

45 (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب الذكر عقب

الصلاة: الحديث 331-431 | أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهداه. اما بعد ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#)

متمرحان ببيت الله الحرام يعقد هذا المجلس الاسبوعي الرابع والخمسون بفضل الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسنا لشرح عمدة الاحكام فيما املاه الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى. في هذا اليوم الثامن عشر - [00:00:20](#)

من شهر الله المحرم سنة ست واربعين واربعمئة والف. من هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم نستفتح في هذا المجلس ان شاء الله تعالى الباب السادس عشر من ابواب كتاب الصلاة وهو باب الذكر عقب الصلاة - [00:00:40](#)

وفيه اربعة احاديث لعلنا نتدارس اليوم ان شاء الله الحديثين الاولين في الباب سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد وان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا متقبلا عنده وهو ذو الجلال والاكرام - [00:00:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله - [00:01:17](#)

باب الذكر عقب الصلاة عقوبة او عقب بحذف الياء هو الفصحى عقب وشد اثباتها بان تقول عقوبة والاول افصح واصح والمراد بعقب الشيء ان يكون بعده غير متراخ عنه فاذا قيل عقب الصلاة يعني بعدها مباشرة غير متراخ عنها - [00:01:39](#)

والمقصود بهذا الباب ذكر ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذكار الصلاة التي تقال في هذا الموضع وهو مما يلحق بابواب الصلاة عند المحدثين والفقهاء بان الذكر بعد الصلاة من تنمة - [00:02:08](#)

عبادتها مما ثبت محافظة النبي عليه الصلاة والسلام عليها. ولما لها من فضائل يأتي ذكر بعضها في احاديث الباب ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد - [00:02:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وفي لفظ ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير - [00:02:50](#)

طيب هذا الحديث ومن رواية عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما بروايته الاولى كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك والثانية ما كنا نعرف الا بالتكبير هذا اثر موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما - [00:03:10](#)

لكنه يأخذ حكم الرفع وذلك انه حكى هذا الفعل منسوباً الى علم رسول الله عليه الصلاة والسلام واقاراره بل هو من الصيغ التي ينص المحدثون والاصوليون على ان له حكم الرفع - [00:03:29](#)

فهو اثر موقوف لفظاً مرفوع حكماً موقوف لفظاً لانه لم يعزو الاثر والفعل او القول الى صريح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو لا يحكي ما قال سمعته قال كذا او كان يقول كذا. يقول رفع الصوت كان على عهد رسول الله. عليه الصلاة والسلام. فلما نسب الفعل الى - [00:03:49](#)

الزمن النبوي اكتسب حكم الرفع ومن العلماء من يقيد ذلك بعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل المنسوب الى زمنه ليأخذ حكم

الاقرار والمشروعية فيما يروى من فعل او مقال - 00:04:14

فكونه ينسب فعلا من افعال الصلاة او من اذكائها التي تكون بعدها وينسب ذلك الى زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الرواية الاخرى يقول ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله. صلى الله عليه وسلم الا -

00:04:32

للتكبير وبالتالي فهو له حكم الرفع وهو كذلك عند المحدثين والفقهاء. ومن هنا جيء باحاديث ابن عباس رضي الله عنهما لاستنباطها هذا الحكم منه ليس في الحديث الفاظ الذكر بل فيه مسألة اخرى وهي المقصودة من ايراد هذا الحديث شاهدا وهي مسألة -

00:04:52

رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة. اذكار الصلاة يأتي حديثها هل هو التسبيح والتكبير والتحميد؟ وماذا يقال ايضا؟ كما سيأتي في

الحديث التالي في حديث المغيرة رضي الله عنه لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:05:14

له الحديث انما مسألة هذا الحديث وحكمه المستنبط منه ان ما يقال من الاذكار بعد الصلاة هل يرفع الصوت به او لا يرفع؟ هذا موضع

الشاهد والحديث كما يقول المصمم فيه دليل على الجهر بالذكر بعد الصلاة. نعم - 00:05:30

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه دليل على جواز الجهر بالذكر عقب الصلاة والتكبير بخصوصه من جملة الذكر. طيب الذكر اعم

من التكبير لان الذكر تكبير وتهليل وتسبيح وتحميد وقراءة قرآن وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كل ذلك ذكر - 00:05:51

تكبير نوع من جنس الذكر فهو اذا من ذكر العام وذكر الخاص. فالرواية الاولى قال ان رفع الصوت بالذكر فعم في الثانية قال ما كنا

نعرف انقضاء صلاته الا بالتكبير - 00:06:14

اي تكبير ليس تكبيرات الصلاة هو يقول انقضاء الصلاة. وانقضاء الصلاة بالتسليم. فاي تكبير يأتي بعدها والاذكار اذا التكبير من جملة

الذكر. فهذه رواية وتلك رواية. وهذا كما قررنا مرارا من فوائد اعتناء الفقهاء والمحدثين - 00:06:30

بروايات الحديث بالفاظه بطرقه فان فيها فوائد تجتمع ويكون مجموعها مفيدا لما لا يفيد احاد هذا اولا وثانيا قال رحمه الله فيه

دليل على جواز الجهر بالذكر ثبوت الفعل عن رسول الله عليه الصلاة والسلام يدل على عدم المنع منه - 00:06:51

اي فعل سواء كان في باب العادات او العبادات ثبوت الفعل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على عدم المنع منه كيف يعني؟

يعني لو كان ممنوعا لما فعل - 00:07:17

فلما فعلت دل على عدم منعه. طيب وعدم المنع اعم من ان يكون جائزا مع الكراهة او مباحا او مستحبا او واجبا فاي فعل يفعله النبي

عليه الصلاة والسلام يدل على الجواز. يستبعد العلماء موضوع الجواز مع الكراهة لانه لا يفعل الشيء المكروه - 00:07:32

الذي ثبت في الشرع كراهيته ويفعله. فتبقى اذا من الجواز ثلاثة احكام. الاباحة والاستحباب والوجوب فهذه قاعدة اي شيء من

الافعال يثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام يدل على هذه المراتب الثلاثة من الاحكام - 00:07:57

ما لم يكن فعلا قام عليه دليل الخصوصية به صلى الله عليه وسلم طيب فاذا قلنا اما مباح واما مستحب واما واجب فان كان الفعل

في ابواب العبادات فانه يرقى من الاباحة الى الاستحباب او الوجوب. احدهما - 00:08:16

عبادة والعبادة قرينة والاباحة ليست من القربات. فانما يتقرب الى الله جل وعلا بما يترتب عليه ثواب وذاك مستحب واما واجب. فاذا

فهمت هذا فما معنى قول المصنف فيه دليل على جواز الجهر - 00:08:37

هل المقصود الاباحة يستعدهم الفقهاء هذا التعبير لو كان ثمة نص او اصل يدل على المنع ثم جاء دليل يفيد ما يرفع ذلك المنع هذا

دليل على الجواز لكن مسألة الذكر ورفع الصوت به - 00:08:56

فيقصد رحمه الله ما يشير اليه في الخلاف الاتي لان من العلماء من قال بكراهة رفع الصوت فاذا ثبت هذا الحديث كان دليلا على

الجواز فان الكراهة والا فالقائلون بمشروعية رفع الصوت يقولون باستحبابه - 00:09:15

لا بمطلق الجواز الذي يدل على الاباحة والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال الطبري فيه الابانة عن صحة فعل من كان يفعل

ذلك من الامراء يكبر بعد صلاته ويكبر من خلفه. يشير الى ان ما توارثه الائمة بعد النبي عليه الصلاة - 00:09:33

السلام مما يحكيه الامام الطبري رحمه الله فيه دليل على ان ذلك متوارث واذا ثبت حديث ابن عباس رضي الله عنهما دل على اصل هذا العمل المتوارث قال الابانة عن صحة فعل من كان يفعل ذلك من الامراء - [00:09:59](#)

يكبر بعد الصلاة ويكبر من خلفه والمقصود ايضا رفع الصوت بحيث يكون مسموعا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال غيره قال غيره الظمير يعود الى الامام الطبري رحمه الله وصاحب المقالة هو - [00:10:17](#)

ابن بطل شارح صحيح البخاري كما نقل عنه المصنف رحمه الله. نعم. قال غيره ولم اجد من الفقهاء من قال هذا الا ما ذكره ابن حبيب في الواضحة كانوا يستحبون التكبير في العساكر والبعوث اثر صلاة الصبح والعشاء تكبيرا عاليا - [00:10:33](#)

ثلاث مرات وهو قديم من شأن الناس وعن مالك انه محدث. طيب هذا ينقله المالكية. اولا فيه تقرير لما ذكره الامام الطبري رحمه الله من كون الفعلي هذا ممن ما نقله الامام الطبري ايضا مذكورا قال ذكره ابن حبيب كانوا يستحبون التكبير في العساكر والبعوث - [00:10:56](#)

اثر صلاة الصبح والعشاء فخص الفجر والعشاء. والمقصود نقل فعل لا علاقة له بالرواية المرفوعة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال وهو قديم من شأن الناس ثم عقب فقال وعن مالك انه محدث. ما هو - [00:11:20](#)

رفع الصوت محدث يعني هي مسألة اعلى من درجة في الانكار اعلى درجة من عدم الجواز ينسب الى الاحداث يعني انه بدعة. وهذا المنقول عن الامام مالك رحمه الله تعالى تعقبه بعض اهل العلم وستسمع فيه بعض ما نقل - [00:11:41](#)

قال الامام ابن الملقن رحمه الله نقل ابن بطل وغيره ان اصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم متفق على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر والتكبير قال وحمل الشافعي الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر وقتا يسيرا حتى يعلمه صفة الذكر لا انهم جهروا دائما - [00:12:01](#)

قال ومع هذا يرد هذا التأويل قول ابن عباس رضي الله عنهما في حديث الباب كان على عهد رسول الله كنت اعلم ما كنا نعرف الا بانقضاء ما اكنا نعرف انقضاء الصلاة الا بالتكبير. هذا على ماذا يدل - [00:12:32](#)

على المداومة رفع الصوت بالذكر كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كنا نعرف فكان كما تعلمون من قواعدها في الدلالة دلالة على المداومة والثبوت. هذا الاصل وقد تدل على غير ذلك احيانا بقرائن - [00:12:50](#)

فهذا يرد التأويل. اذا اه هذان قولان هل رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة مستحب اوليس كذلك قولان لاهل العلم وحديث الباب دليل لمن قال بالاستحباب استحبه جماعة من السلف سبب الاختلاف في المسألة حديث الباب ما سمعت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اختلفوا هل هذا دليل - [00:13:09](#)

على المداومة او لا لما الاختلاف؟ قالوا يعارض قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - [00:13:38](#)

وعلاو ذلك ايضا بانه لو رفع كل مصل صوته بالذكر لارتفعت الاصوات وكان تشويشا فهذا منشأ الخلاء. فممن ذهب الى مشروعية رفع الصوت بالذكر ائمة الطبري وابن حزم وشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:13:55](#)

وغيرهم رحم الله الجميع وممن ذهب الى عدم جواز ذلك ومشروعيته كما نقل ابن بطل اصحاب المذاهب المتفوعة. ينقل هذا عن الائمة بل نقول عن الامام مالك انكار ذلك وعده محدثا - [00:14:14](#)

اما ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد فالمنقول عنهم عدم استحباب ذلك. وان الوارد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كان للتعليم وان غيره من الصحابة لم ينقل ذلك. ولو كان رفع الصوت عملا نبويا مستمرا لكثرت الرواية - [00:14:30](#)

والنقل فيه هذا مما يعني اه يتسع فيه نظر الفقهاء. قال الامام الشافعي رحمه الله كما في الام قال واختار للامام والمأموم ان يذكر الله بعد الانصراف من الصلاة ويخفيان - [00:14:54](#)

ذكرى الا ان يكون اماما يجب ان منه فيجهر. حتى يرى انه قد تعلم منه ثم يسر قال الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال يعني والله تعالى اعلم الدعاء ولا تجهر ترفع - [00:15:13](#)

تخافض حتى لا تسمع نفسك. قال واحسبوا ما روى ابن الزبير من تهليل النبي صلى الله عليه وسلم. وما روى ابن عباس رضي الله عنهما من تكبيره كما رويناه. قال الشافعي احسبه انما جهر قليلا ليتعلم الناس منه. وذلك لان عامة - [00:15:36](#)

الروايات التي كتبناها مع هذا وغيرها ليس يذكر فيها بعد التسليم تهليل ولا تكبير وقد يذكر انه ذكر بعد الصلاة بما وصفت ويذكر انصرافه بلا ذكر. قال وذكرت ام سلمة مكته ولم تذكر جهرا واحسبه لم يمكث الا ليذكر ذكرا - [00:15:56](#)

من غير جهر انتهى كلامه رحمه الله ولنقول عن الائمة آ كما سمعت قال الامام ابن حزم ويرفع الصوت وقال ورفع الصوت بالتكبير اثر كل صلاة حسن. فهؤلاء من ائمة من ذهب الى الاستحباب. الامام الطبري وابن حزم وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فالنظر في هذه المسألة محل اتساع - [00:16:16](#)

لا ينكر الجاهر بالذكر بعد الصلاة على المسر ولا ينكر المسر على الجاهل لكن تلتمس الحكمة. فلو كان امام معلما يصلي بطلابه في مصلى مدرسة او جامعة وهم يتعلمون وهم يتوافدون ويتعاقبون ويأتي قوم ويذهب اخرون بمعنى انهم ليسوا اهل مسجد حي هم انفسهم - [00:16:39](#)

منذ سنوات فهنا قد يكون الاقرب الى السنة رفع الصوت ليتوافد هؤلاء المتعلمون فيتعلمون الذكر مع التكرار فيكون سنة وهذا دليلها وان لم يكن كذلك فانه ايضا يلتمس ما هو اقرب الى السنة. واما ما يذكر من شأن التشويش فالقائلون باستحباب رفع الصوت - [00:17:08](#)

بالذكر واللاخذون بهذا ترجيحاً فانهم لا يرون جواز ذلك الى رفع يصل الى حد التشويش بمعنى انه لو كان بجوارك مسبوق يقضي بقية من صلاته ركعة او ثنتين فانه وان شرع لك فيما تراه راجحاً رفع الصوت - [00:17:32](#)

يكونوا بقدر لا يشوش عليه قراءته. وكل ذلك مما علم من ادلة الشريعة ومقاصدها والله اعلم. احسن الله قال رحمه الله وقد يؤخذ منه تأخر الصبيان في الموقف لقول ابن اي موقف - [00:17:51](#)

اي موقف موقف الصلاة في الصفوف؟ حديث ليس فيه علاقة بذكر الصفوف ولا بترتيبها قال قد يؤخذ من الحديث ان الصبيان في صفوف الصلاة يتأخرون من ابن جاء بها نعم لقولي - [00:18:10](#)

لقول ابن عباس ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير. فلو كان متقدماً لمن في الصف الاول لعلم انقضاء الصلاة بسماع التسليم. يعني من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:18:27](#)

دقيق هذا الكلام ولطيف استنباط الفقهاء رحمهم الله فهذا النظر يعني في غاية اللطف والدقة مع عدم كونه مأخذاً قوياً محكماً حتى تقول هذا من ادلة في تأخير الصبيان في صفوف الصلاة. فان قيل لك ما الدليل؟ قلت حديث ابن عباس ما كنا نعرف انقضاء الصلاة الا بالتكبير - [00:18:44](#)

يقول لك يا رجل وهو يتكلم عن الذكر ورفع الصوت والتكبير تقول نعم هو لو كان يسمع تسليم النبي عليه الصلاة والسلام لكان متقدماً في الصف لكن تأخر الصفوف مع عدم وجود مكبرات صوت - [00:19:07](#)

فلا يكاد يسمع المأموم خلف الامام الا من كان في الصفوف الاول. والمتأخر كيف يعرفه؟ هو يقول ما كنا نعرف انقضاء الصلاة الا بالتكبير يعني ما نسمع السلام عليكم ورحمة الله. يسمع رفع الصوت بعد الصلاة بالذكر والتكبير لا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله والله - [00:19:24](#)

الله اكبر فلما يسمعون يعرفون انقضاء الصلاة فيسلمون قال قد يؤخذ منه فلم يجزم رحمه الله لم لتعليم اخر وهو ان من اهل العلم من قال هذا الحديث الظاهر فيه ان ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن يحضر - [00:19:44](#)

الا في بعض الاوقات لم في صغره رضي الله عنه لم يكن يلتزم حضور الجماعة فاذا كان هذا واردا فانه لم يكن يواظب ولا يلزم بذلك فكان يعرف انقضاء الصلاة بما - [00:20:03](#)

ذكر اما لصغره كما قال النووي او لعذر اخر كما قال القرطبي رحم الله الجميع المقصود ان هذا المأخذ الفقهي اللطيف من الحديث ليس محل جزم ايضا من دقة كلام المصنف رحمه الله انه قال وقد يؤخذ - [00:20:19](#)

فلم يجزم وجعلها محتملة. رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد يؤخذ منه انه لم يكن ثم مسمع جهير الصوت وقد يؤخذ منه انه لم يكن ثم مسمع جهير الصوت يبلغ السلام بجهازة صوته. المقصود بهذا المبلغ خلف الامام - [00:20:40](#) كمثل ما في المسجد الحرام والمسجد النبوي وبعض الجوامع الكبيرة ان يكون المؤذن او غيره يبلغ تكبيرات الامام بعده رفعا للصوت وتبليغا للمؤمنين وهذا قبل مكبرات الصوت كان كانت الحاجة اليه قائمة - [00:21:04](#) لان الامام في اول الصفوف والمبلغ سواء كان المؤذن او غيره يرفع صوته ليسمع الصفوف الاخر وربما اتسعت الجوامع قبل مكبرات الصوت ستجد المبلغ اكثر من واحد في المسجد فيبلغ من كان خلف الامام. ثم يبلغ صوته الى خمسة صفوف او عشرة - [00:21:26](#) ولا يزال مثلها في الخلف فيبلغ في منتصف المسجد ايضا مبلغ ثان ليسمع الصوت من خلفه وهكذا قال رحمه الله يمكن ان يؤخذ من الحديث انه لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبلغ مسمع يرفع صوته من - [00:21:49](#) اين اخذ هذا قال بانه لو كان موجودا لما قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كنا نعرف انقضاء صلاته الا بالتكبير اذا ما كان هناك مسمع ايضا لم يكن هذا من الاستنباط الجلي الذي يجزم به فقال - [00:22:09](#) قد يؤخذ فلم يجعله مجزوما. لم لما ابداه بعض الشراح من الاعتراض كالفكاهان وغيره قال يحتمل الا يؤخذ هذا منه. لجواز ان يكون المسمع قريبا من الامام ولا يلزم ان يكون في اخر الصفوف - [00:22:29](#) فيبقى عدم بلوغ الصوت واردا يكون المسمع خلف الامام. مهما رفع صوته لن يبلغ اخر المسجد وصفوفه المتأخرة فتبقى الحاجة قائمة الى عدم سماع الصوت والله اعلم هذا تمام الحديث وكلام المصنف رحمه الله تعالى - [00:22:48](#) اورد بعض الائمة ايضا من فوائد الحديث او من مسائله التي بنيت آ فائدة اخرى ليست من صريح الرواية بل من مفهومها قال الامام القرافي رحمه الله كره مالك وجماعة الدعاء لائمة المساجد. ايش يقصد - [00:23:08](#) رفع الصوت بالدعاء بعد الصلاة وقال صاحب الاقليد لم يجى في الاحاديث المشهورة ذكر الدعاء اثر الصلاة. وانما ورد الذكر والتهليل. فيجوز ان يكون ذلك الدعاء كما جاء افضل الدعاء دعاء يوم عرفة ولذلك اقتصر في المذهب على الذكر بعد الفراغ من الصلاة. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:23:28](#) انما قيل هذا لان بعض اهل العلم من الفقهاء من يستحب ذلك ويذكره. نقل الامام النووي رحمه الله الاتفاق على استحباب الدعاء بعد السلام من الصلاة قال وما اعتاده الناس او كثير منهم من تخصيص دعاء الامام بصلاتي الصبح والعصر فلا اصل له. وان كان الماوردي اشار اليه - [00:23:54](#) ومأخذ ذلك ايضا حديث اخرجه الامام الترمذي لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الدعاء اسمع؟ قال شطر الليل الاخر وادبار الصلوات المكتوبات بعض الفقهاء ان هذا موضع اجابة دعاء. فيستحب. ونقل ذلك الامام النووي والماوردي وغيرهما كما سمعت ومن اهل العلم من قال - [00:24:15](#) الحديث لا يصح وحديث الترمذي فيه ضعف واما عدم ورود ذلك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في اذكار الصلاة يرجح ايضا عدم المداومة عليه. ولهذا قال شيخ الاسلام ولم يقل احد عنه انه كان هو والمؤمنون يدعون بعد السلام. وقال ايضا ولم ينقل احد ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:39](#) كان اذا صلى بالناس يدعو بعد الخروج من الصلاة هو والمؤمنون جميعا لا في الفجر ولا في العصر ولا في غيرها من الصلوات هل ثبت عنه انه كان يستقبل اصحابه ويذكر الله ويعلمهم ذكر الله عقب الخروج من الصلاة الى ان قالوا والناس لهم فيما بعد - [00:25:02](#) ثلاثة احوال وذكرها. قال ومن نقل عن الشافعي انه استحب ذلك فقد غلط عليه. ولفظه الموجود في ينافي ذلك. وكذلك احمد وغيره من الائمة لم يستحبوا ذلك. ولكن طائفة من اصحاب احمد وابي حنيفة وغيرهم - [00:25:22](#) استحبوا الدعاء بعد الفجر والعصر قالوا لان هاتين الصلاتين لا صلاة بعدهما فتعوض بالدعاء بعدهما الى ان قال وكلهم متفقون على ان من ترك الدعاء لم ينكر عليه والله اعلم - [00:25:42](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله الحديث الثاني عن وراة مولى المغيرة ابن شعبة انه قال املى علي المغيرة ابن شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة - [00:26:02](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجء منك الجء. هذا القءر من الحديث هو موضع الشاهء - [00:26:24](#)

الباب باب الذكر عقب الصلاة فهذا لفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لكل من اءب السنة واراء تطبيقه ان يحفظ هذا. الدعاء لانه من اءكار الصلاة. لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:26:44](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي رواية عند الطبراني زاء يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيءه الخير وهو على كل شيء قدير في رواية عند النسائي زاء ثلاث مرات - [00:27:01](#)

ثم يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجء منك الجء. سيأتي بيانه بعء بعنا بعض الفاظ هذا الدعاء لكنه يا كرام هذا من اءكار الصلاة - [00:27:17](#)

يقولها المسلم بعء الفراغ من صلاته اتباعا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديث المغيرة هذا كتب به الى معاوية وسبب الرواية في هذا الحديث يعني سبب كتابة معاوية اه كتابة - [00:27:31](#)

غير بهذا الحديث الى معاوية ما اخرجه البخاري ان عن وراة مولى المغيرة ان معاوية وهو خليفة كتب الى المغيرة وهو اميره على الكوفة معاوية رضي الله عنه بالشام والمغيرة وال على الكوفة - [00:27:50](#)

فكتب معاوية الى المغيرة اكتب لي بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي رواية اخرى عند البخاري اكتب لي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة - [00:28:11](#)

اذا هو الذي سأل معاوية رضي الله عنه فكتب المغيرة الكتاب والذي كتبه والراء مولى المغيرة راوي الحديث هو يقول املى علي المغيرة يعني في خطاب كتب به وارسله الى معاوية رضي الله عنه. فهذا الموضوع من الحديث هو الشاهء في مسألتنا وهو لفظ الذكر - [00:28:29](#)

بعء الصلاة الثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويأتيانا في المجلس القاءم ان شاء الله تعالى. الحديثان الاخران وفيهما الااءكار اخرى التسبيء والتهليل والتكبير والتحميد الذي سيأتيانا ان شاء الله تعالى في اءاديث الباب. نعم - [00:28:52](#)

احسن الله اليكم هلا والراء ثم وفءت بعء على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك. اين وفء عليه الشعب والراء مع مولاه المغيرة بالكوفة قال ثم وفءت بعء ذلك على معاوية يعني اءى الى الشام فسمع معاوية يأمر الناس بذلك - [00:29:11](#)

سنة كانت تعلم كانت تنشر تبث بين الناس ليتعلموها ويذكروها فمن هنا يشرع لأئمة المساء قباثل المنابر ومعلمي المدارس ان يبيثوا هذا تعليما. السنة تعلم وتبث وتذاع وتنشر ليتعلم الناس - [00:29:33](#)

سنة نبههم صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي لفظ وكان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. وكان ينهى عن عقوق الامة ووأ البنات ومنع وهات. هذا الجزء الاخر في لفظ يعني من حديث - [00:29:55](#)

المغيرة رضي الله عنه هو مما يحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصلح ان يكون حديثا مستقلا نعم وبعض حديثنا افءره حديثا مستقلا وترجموا له في ابواب مناسبة. كبر الوالءين او العقوق او ما يتعلق بالانفاق او السؤال ونحوها - [00:30:20](#)

فلانها شواهد لمسائل اخر بل هي جمل متفرقة. وسيأتي كلام المصنف رحمه الله تعالى عنها. فالجزء الاول من الحديث هو موضع الشاهء. والراء المذكور في الحديث مولى المغيرة. تابعي ثقة - [00:30:41](#)

من اهل الكوفة ويكنى بابي سعيد ويقال له ايضا ابو الوءر من موالى المغيرة فاملى عليه المغيرة هذا الحديث يعني وهو يكتب كما سمعت في سبب رواية الحديث قال ابن الملقن رحمه الله - [00:30:59](#)

فيه استءباب املاء العالم العلم على اصحابه ليقيدوه ويكتبوه وقء ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكتبوا لابي شاه واذن لعءالله بن عمرو بن العاص بالكتابة عنه صلى الله عليه وسلم - [00:31:15](#)

قال كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة. اذا هذا من اذكار الصلاة مطلقا او الفريضة فقط الفريضة هل تقال هذه الازكار بعد السنن بعد النوافل هل يقال هذا الذكر بعد النوافل؟ في بعض الروايات المطلقة في صحيح البخاري دبر كل صلاة - [00:31:34](#)
فجاءت هذه الرواية فقيدتها ومن اهل العلم من يعمل بحمل المطلق على المقيد فيقول الرواية المطلقة هناك تقيدها هذه الرواية وهذا الظاهر لان من اهل العلم من قال بل يمكن ان نجعل ذلك لا من تقييد المطلق بل من باب ذكر الخاص - [00:31:59](#)
الذي لا يتنافى مع العام او من ذكر المقيد بما لا يتنافى مع المطلق فيثبت الحكم للاثنتين كليهما. وهذا يصح في حالة واحدة يعني هذا التطبيق للقاعدة لو كانا حديثين مختلفين - [00:32:25](#)

فان كان حديثا واحدا يرويه صحابي واحد واتحد المخرج فتكون هذه الالفاظ والاختلاف من اختلاف الرواة. فاذا ثبت في لفظ لا يكون من باب حمل لا يكون من باب الجمع او ذكر العام والخاص او ذكر المطلق والمقيد بل يتعين ان يكون من - [00:32:42](#)
المطبق على المقيد فتقيد به الرواية. ولهذا قال الجمهور بل كافة اهل العلم ان هذا من اذكار الصلوات المكتوبة فقط. ولا تقال بعد السنن والمستحبات لتقييدها بدبر كل صلاة مكتوبة. ما معنى دبر - [00:33:02](#)
دبر الشيء الذي يكون عقبه واخره. وهذا معناه في اصل اللغة. فانه يقال كما قال ابن الاعرابي دبر الشيء اخر اوقاته ولك فيها تسكين الباء وضما فتقول دبر او دبر - [00:33:20](#)

واذا سكنت الباء جاز لك فتح الدال. فتقول دبر الشيء او دبر الشيء او دبر. وكل ذلك صحيح اللغة رواية الحديث فبالضمين في دبر كل صلاة وهذا يحتمل ان يكون في اخر الصلاة قبل الفراغ منها والسلام، لانه في اخر وقت الصلاة هو بعد التشهد - [00:33:39](#)
ويحتمل ان يكون بعد الفراغ من الصلاة والتسليم وهذا الثاني هو الذي رجحته الروايات الاخرى كما عند مسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله. فتعين ان يكون دبر الصلاة هنا المقصود به بعد التسليم منها والفراغ وان كان في اللغة يحتمل ان يكون في اخر الصلاة - [00:34:03](#)

قبل الفراغ منها. ثم الفاظ الحديث سيأتي كلام المصنف عنها رحمه الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه دليل على استحباب هذا الذكر المخصوص عقب الصلوات وذلك لما اشتمل عليه من معاني التوحيد ونسبة الافعال الى الله تعالى والمنع والاعطاء وتمام القدرة. لا شك - [00:34:27](#)
الحديث ولفظه الحقيقة من اعظم الازكار التي شرعت لتقرير الاصول العظام في عقيدة الاسلام. توحيد الله جل جلاله. لا اله الا الله وتأكيده هذا التوحيد وحده لا شريك له ثم نسبة الملك التام والقدرة المطلقة والنعمة العظيمة لله وحده له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:34:54](#)

اثبت القدرة التامة والملك المطلق والنعمة كلها لله عز وجل ومتى تحقق المقصود من الذكر وهو مواطاة القلب مع اللسان؟ اتى العبد بالتمام وهو عندئذ يلحق نفسه بنفسه معاني التوحيد والاخلاص والاثبات لله والاذعان والافتقار وكل تلك المعاني العظام - [00:35:25](#)
يلحقها لنفسه بنفسه بلسانه مرات ومرات كل يوم هذا معنى عظيم. وتوطين للنفوس والقلوب والعقائد والافكار على هذا التوحيد العظيم. فيرتبط العبد بتوحيده ونسبة الفضل الى الله عز وجل فاستحب هذا الذكر لمعاني التوحيد كما قال المصنف رحمه الله ونسبة الافعال العظيمة - [00:35:50](#)

الى الله المنع والاعطاء وتمام القدرة والملك والحمد له جل في علاه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والثواب المرتب على الازكار يرد كثيرا مع خفة الازكار على اللسان وقتلتها. يعني كثيرا تجد في في النصوص - [00:36:16](#)
الاجور العظيمة على الذكر سبق المفردون قالوا ما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفي اية الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:36:37](#)
واما نصوص السنة فكثيرة جدا كمثلكم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كمثله قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض - [00:36:57](#)
هذا الاجر العظيم والاعزاء الكبير. لالفاظ الذكر كما قال مع قتلها وخفتها على اللسان. شيء عجيب في نصوص الشريعة ليس له مثيل

عادة يعظم اجر العبادة اذا عظم فعلها وكثرت مشقتها. الصلاة مثلا الصيام الحج - [00:37:16](#)

الافعال العظيمة ثوابها عظيم. فقد يكون هذا مثار تعجب. لما ما حكمة هذا في الاسلام؟ اذكار تقولها وانت على فراشك واسهل شيء لا طهارة ولا استقبال قبله ولا لا يلزمك فيها شيء. جالس متكئ راكب ماشي - [00:37:39](#)

مشغول بشيء تنتظر شيئا وانت تجري الذكر على لسانك. فلما عظم هذا لحكم متعددة يأتي على رأسها ما اشتملت عليه الفاظ الذكر من اعادة تهيئة القلب والنفس لتلك المعاني العظيمة - [00:37:59](#)

اوما سمعتم الرجل لما قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فباب جامع نتمسك به. يعني دلني يا رسول الله على باب واحد في ابواب الاسلام. ان تمسكت به جمع لي شرائع الاسلام - [00:38:17](#)

التي قد كثرت عليه لو كان احدا مسؤولا وهو طالب علم او امام او فقيه او شيخ وجاءه حديث عهد باسلام فسأله هذا السؤال ربما فكرنا في اركان الاسلام فقلنا له عليك بالصلاة والصيام والزكاة والحج - [00:38:33](#)

واذا زدناه قلنا وبر الوالدين وصلة الرحم. ومفاتيح الخير في الشريعة لكن النبي عليه الصلاة والسلام علمنا شيئا اخر قال له لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل طبعاً معنى لا يزال لسانك رطبا الا يجف لسانك. واللسان اشرع شيء اسرع شيء في جسم الانسان يجف. لو اخرجته من فمك في - [00:38:51](#)

يجف فما معنى لا يجف لسانك؟ لا يزال رطبا يعني ان تجري ذكر الله على لسانك على الدوام افاض العلماء في بيان الحكمة من هذا الحديث وفقه معناه. يا اخي - [00:39:15](#)

عندما تريد ان تثبت قدم انسان على الصلاة والصيام وحب الله والقرآن والاعمال الصالحة. وان تبعد به عن الحرام وطرق الشيطان فاقرب طريق واعظمه اثر ادامة ذكر الله. كيف؟ لانه اذا ادمن ذكر الله احب الله - [00:39:30](#)

واذا احب الله عز وجل لن يحتاج ان تقول له اذن اذهب فصلي لا يحتاج ان تقول له هذا النظر حرام اتق الله. هو من حبه لله سيفعل الواجب ويترك الحرام - [00:39:52](#)

الحب هذا شيء عظيم فادمن ذكر الله ليحب الله. فاذا احب الله انطلقت نفسه في الطاعات والواجبات ونجح في انكفاف نفسه عن الحرام المعاصي والسيئات عظيم عظيم باب الذكر ولهذا لا تعجبوا من كثرة النصوص في الشريعة التي جاءت لهذا المعنى بل يا اخي الكريم عبادات الاسلام العظام - [00:40:07](#)

قوامها ذكر الله. ما الصلاة؟ الصلاة تكبيرات واركان وواجبات ملئها ذكر الله قراءة قرآن قائما تسبيح وذكر راكعا حمد لله رافعا تسبيحا ودعاء ساجدا دعاء بين السجدين تشهد تحيات صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كلها ذكر الصلاة. قوامها الذكر. فاذا فرغت -

[00:40:31](#)

من الصلاة تذكر الله. يقول فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله. طب هي الصلاة ذكر. بعد الصلاة ذكر. الحج كذلك ليشهدوا منافع لهم

ويذكروا اسم الله. ما بنيت الكعبة الا لاقامة ذكر الله. الحج والعمرة والمناسك وقدم الامة كلها الى بيت الله لايقاف - [00:40:54](#)

ذكر الله. وصريح ذلك في المناسك قوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا - [00:41:14](#)

فقوام العبادات العظام على ذكر الله. ولهذا ما اجمل قول ابن القيم رحمه الله تعالى لما قال افضل اهل كل عمل اكثرهم ذكرا لله فيه فافضل اهل الصيام اكثرهم ذكرا لله في صيامه - [00:41:33](#)

وافضل اهل الصدقة اكثرهم ذكرا لله وافضل الحجاج اكثرهم ذكرا لله في حج قال وهكذا سائر العمل انا وانت سنصلي العشاء اربع ركعات. لن تسبقني بزيادة ركعة. ولا تستطيع ان تزيد سجدة. انتهت الصلاة - [00:41:50](#)

صلينا صلاة واحدة في مسجد واحد خلف امام واحد اربع ركعات فبماذا يمكن ان يزيد احدا على الثاني في اجر صلاته وقد صلينا

صلاة واحدة؟ اكثرنا ذكرا لله وحضورا لقلبه في الصلاة - [00:42:09](#)

حججنا انا واياك هذا العام وقفنا بعرفة في يوم التاسع وحلقنا ورمينا يوم العيد ونحرقنا طفنا سعيينا رمينا الجمرات كلنا سواء لن يكون

اجر الحجاج في حجهم واحدا سيتفاوتون. طيب السابق في اجره بالحج ما يستطيع ان يطوف عشرة اشواط هي سبعة - [00:42:24](#) لن يرمي الجمرات بمائة حصى هي سبعة لم يقول انا ساهب الى عرفة يوما اخر واقف يوما اضافيا ليزداد اجري. ما في ما يمكن. الافعال لن تزيد. افعال العبادات توقيفية فمن اين تأتي الدرجات الزائدة وتفاوت الاعمال في العبادات - [00:42:47](#) هذا لبها. اذا هذا الباب عظيم يا كرام. قال الثواب المرتب على الازكار يرد كثيرا مع خفة الازكار على اللسان وقتلتها. ولهذا قال بعض الفقهاء مع عظيم الاجر والثواب في الذكر مع خفته ويسره - [00:43:09](#)

الا انه لا يوفق له الا القلائل، وهذا من توفيق الله التفت يميني ويسرى وانظر من ترى من تعرف الى الان ممن لا تراه الا كثير الذكر لله في كل اوقاته قائما وقاعدا - [00:43:29](#)

كلنا انا وانت نعرف فضائل الذكر. وسمعنا الاحاديث فيه كثيرا. فاذا نشطنا ذكرنا الله يوم يومين ليلة وليتين هو توفيق الهي الله عز وجل له من شاء لكن اذا ابصرت عينك امرأ رجلا او امرأة شاب او كبير سن يكثر ذكر الله ويتمتم به كثيرا فهنيئا له والله - [00:43:45](#) يقبض مثل هؤلاء عندما يدمن احدهم الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى. هو حياة القلوب. انسها روحها الا بذكر الله تطمئن القلوب قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت - [00:44:07](#)

وحياة او موت ما فيها ما فيها شيء اخر. حياة القلوب بذكر الله عز وجل. فهجران الذكر او التقصير فيه هو نوع من قسوة القلوب التي تجف ثم تمرض ثم تموت فالبعيد عن ذكر الله ميت - [00:44:29](#)

واكثرنا حياة اكثرنا ذكرا لله عز وجل ولذلك فاذا كانت المسألة حياة وموت فمنا من هو حي حياة كاملة. وفيما من هو نصف حي وربح حي وثلاثة ارباع حي بحسب كثرة ذكره لله جل وعلا نسأل الله الكريم من واسع فضله - [00:44:48](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والثواب المرتب على الازكار يرد كثيرا مع خفة الازكار على اللسان وقلة وانما كان ذلك باعتبار مدلولاتهم. هذه الحكمة ما وراء هذا الاجر العظيم لذكر الله مع خفته ويسره وعدم مشقته وقلة الفاظه. ترى اذكار الازكار لله عز وجل - [00:45:09](#)

ليست صفحة تحتاج ان تحفظه وتقرأ اذا استغفرت الله مئة مرة انت ذكرت الله. اذا قلت الحمد لله مئة مرة الف مرة انت ذكرت الله فاستغفر تكبر تهلل فالفاظ الذكر ليست يعني صفحات تقول قرآن ثلاثون جزءا تحتاج ان تحفظه. لا. مع قلة الفاظ - [00:45:37](#) وخفتها. قال وانما كان ذلك باعتبار مدلولاتها. النظر الى المعنى في الازكار. نعم قال فانها كلها راجعة الى الايمان الذي هو اشرف الاشياء. ولهذا كان المقصود الاكبر في باب الذكر - [00:45:58](#)

تواطؤ اللسان مع القلب لاجل تحقيق هذا المعنى من اجل الوصول الى هذا المقصد الشرعي العظيم. نعم قال والجد هو الحظ ومعنى لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الحظ حظه وانما ينفعه العمل الصالح. طيب نحن في الدعاء هذا - [00:46:18](#) او في الذكر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت المقصود ان المانع هو الله والمعطي هو الله فاذا اذن الله بالعطاء فلا يمنعه شيء. واذا منع الله فلا يعطي احد سواه. لا مانع لما اعطيت. طيب - [00:46:42](#)

اعطيت قد وقع العطاء فكيف يقول لا مانع؟ لا المقصود لا مانع لما اعطيت لما اردت اعطاه يا رب. وهذا كقوله سبحانه وتعالى في سورة فاطر ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. تخيل انك تقول هذه الجملة في الدعاء خمس مرات كل - [00:47:02](#)

وقلبك اليقين بمعناه. يا رب لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. والله ليقعن في قلبك من اليقين اولا بهذا المعنى والقناعة بما رزقك الله ثانيا ثم حسن الظن بالله وصدق التوكل عليه ثالثا. يجعل قلبك معلقا بهذه المعاني العظام. الرضا بما قسمه الله لك من الرزق فلن - [00:47:24](#)

لم؟ لان الذي اعطاك هو الله واذا كان قد منعك ابوابا من الرزق كنت تريدتها وتسعى اليها اطمئن وثق فان المعطي هو الله عز وجل ثم اذا شعرت بضيق ابواب في الحياة من حولك او سعي او كيد من حساد او وشاة او غيره ممن تظن انه كان - [00:47:53](#) سببا في فوات باب من الخير ورزق وتجارة ووظيفة ونحوها. تعود مرة اخرى لهذا الاصل العظيم. لا مانع لما اعطيت ولا اذا اذن الله

لك بالعطاء والله ليأتينك ولو اجتمعت الانس والجن على منعه - [00:48:18](#)

واذا اعطاك الله فلن يمنحك احد. واذا منعك الله فانه لو اجتمعت الانس والجن على منحك شيئا منعه الله لا والله لن يصلوا اليه واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعت على ان يضروك بشيء لم - [00:48:37](#) يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف هذا تطمين وقناعة وايمان وتوكل على الله مع الاخذ بالاسباب.

تسعى وترد الاسباب وتطرق الابواب مع صدق اليقين. هذا التوازن الذي يريده الاسلام ان يعيش عليه اهل الاسلام - [00:49:00](#) الاخذ بالاسباب لكن لا تظن انك بقدر سعيك وكذك ستنال ما لم يكتبه الله لك تطمئن. فاذا جئت الى باب فتح لك الله عز وجل اذن لك والا فثق تماما ان الله عز وجل لو علم لك خيرا في ذلك الباب لفتحك لك. فاذا اغلق في وجهك فانصرف - [00:49:23](#)

بذلت الاسباب وسعيت واخذت بالمطلوب ثم لم تجد مرادك انصرف راضي النفس مطمئن القلب. هذه معاني وقوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد هو الذي يشرحه المصنف رحمه الله في هذه الجملة والجد قال والجد ها هنا والجد هو الحظ ومعنى لا ينفع ذا الجد منك -

[00:49:43](#)

جد اي لا ينفع ذا الحظ حظه وانما ينفعه العمل الصالح. طيب لا ينفع ذا الجد منك الجد. يا رب صاحب الحظ لن ينفعه حظه. حظه يعني نصيبه رزقه ما كتب له اذا كان ذكيا مجتهدا فطنا نبيا حاذقا كل هذه مزايا يجد بها اصحابها - [00:50:08](#)

فضائل ويصلون الى مبتغى لا يصل اليه غيرهم. ومع ذلك فصاحب الحظ والعقل والسعي والذكاء الجهد والقوة والجاه كل اولئك لن يبلغوا بما رزقوا الا اذا اذن الله عز وجل. فلا - [00:50:35](#)

حظه اذا ما الذي ينفعه ينفعه عمله الصالح وفضل الله وعطاء الله عز وجل. هو الذي يأتي به والا كما قال اهل العلم لو رزق الناس الناس على قدر عقولهم - [00:50:55](#)

المجانين والبلهاء وضعفاء العقول لكن الله الرزاق يرزق الكل. فاذا يأذن الله عز وجل وكم من ذكي حاذق نبه سعى في ابواب وهو يدرك بحزقه وعقده جاهه انه سيصل الى كثير من ابواب الغنى والثرا فاذا بها الت - [00:51:12](#)

الى خسائر وفشل وافلاس بل وديون لا ينفع ذا الجد منك الجد. فلا ينفع يا ربي صاحب الحظ لا ينفع الحظ صاحبه هذا معناه. لا ينفع الحظ صاحبه بل ينفعه عمله الصالح كما قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:51:36](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله والجد ها هنا وان كان مطلقا فهو محمول على حظ الدنيا. قال الامام الخطابي والمعنى ان المجدود اسم مفعول من الجد. يعني المحظوظ لا ينفعه منك الجد الذي يستحقه انما ينفعه - [00:51:58](#)

ان تمنحه منك التوفيق واللطف. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله منك يتعلق بينفع وبينبغي ان يكون ينفع مظلما معنى يمنع او ما يقاربه. طيب ها هنا مسألتان تقول ولا ينفع ذا الجد منك الجد. فهمنا المعنى ان الحظ لا ينفع صاحبه - [00:52:19](#)

طيب ما معنى منك هل معنى لا ينفع منك يا رب؟ الحق او معنى لا ينفع الحظ منك. يعني هل يعود منك الى ينفع او الى الجد في معنا مختلف فلو قلت لا ينفع منك هذا هو الصواب. يعني يا رب ليس ينفع صاحب الحظ حظه - [00:52:46](#)

لا ينفع منك بل الذي ينفع منك يا رب عمله الصالح الذي ينفع منك يا رب هو توفيقك ولطفك بعبدك ليش نقول هذا؟ قال لا يصلح ان تجعل منك عائدا الى الجد - [00:53:13](#)

بمعنى ان تقول يا رب لا ينفع ذو الحظ منك حظه هل هذا هو المعنى؟ يقول صاحب الحظ منك يا رب الحظ منك يعني صاحب الرزق منك صاحب القدر الخير منك بالعكس هذا - [00:53:30](#)

اسمعوا يعني من قدر الله له رزقا وخيرا سينفعه فاذا المنفي ها هنا ان يكون منك عائدا الى ينفع. لا ينفع منك لا ينفعه منك يا رب انما الذي ينفعه العمل. طيب حظه الذي قسمه الله له ينفعه؟ الجواب نعم ينفعه لان الله قد قسمه له والا ما وقع. نعم - [00:53:47](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله منك يتعلق بينفع وبينبغي ان يكون ينفع مظلما معنى يمنع او ما يقاربه يعني يريد ان كلمة ينفعها هنا محمولة على المعنيين جلب خير ودفع - [00:54:12](#)

شر او ضر ولا يتعلق بتحقيق المنفعة فقط. نعم قال ولا يعود منك الى الجد على الوجه الذي يقال فيه حظي منك قليل او كثير.

بمعنى عنايتك او رعايتك لي فان ذلك نافع. يعني ما تقول يا رب عنايتك بي لا تنفع - [00:54:28](#)

بل هي نافعة ولا تقول يا رب رعايتك لي لا تنفع. بلى هي نافعة. قال فان ذلك نافع. اذا فلا يصح ان يكون هو المنفي. ان تقول لا

ينفعني يا ربي منك حظي منك او رعايتك لي او عنايتك بي. بلى هذا نافع. فلماذا جعل منك متعلقا - [00:54:49](#)

بينفع وليس بالجد. نعم. قال وفي امر معاوية رضي الله عنه بذلك المبادرة الى امتثال السنن واشاعتها اي امر اي امر لما قال ثم

وفدت بعد ذلك على معاذ فسمعت يأمر الناس بماذا يأمرهم - [00:55:09](#)

بهذه الازكار التي تقال بعد الصلاة. قال فيها المبادرة الى امتثال السنن واشاعتها. السؤال اكان معاوية رضي الله عنه يجهل هذا الذكر

حتى سأل المغيرة؟ الجواب لا بدليل ان معاوية رضي الله عنه يروي في بعض الاحاديث سماعه ذلك من رسول الله صلى الله عليه

وسلم وانما اراد التثبت - [00:55:30](#)

او الاستكثار ان يعلم شيئا سوى ما كان يعلمه ثم بادر الى الامتثال وتعليم الناس واشاعة السنن كما تقدم في صدر حديث احسن الله

اليكم. قال رحمه الله وفيه جواز العمل بالمكاتبة للاحاديث واجرائها مجرى المسموع. والعمل - [00:55:55](#)

الخط في مثل ذلك اذا امن تغييره. الاصل في الرواية السماع قرآنا او سنة ان يأخذ المتلقي السورة من القرآن او الحديث عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم سماعا - [00:56:17](#)

يعني لو قلت لك اذا اردت ان اعلمك سورة من القرآن هل يكفي ان اكتبها لك في ورقة وارسلها اليك فتقول تعلمت من استاذي

وشيخي سورة الملك. لانه كتبها اليك فترويتها عنه الجواب لا - [00:56:36](#)

وكذلك لو كان ارسل اليك صفحة اه في رسالة او في بريد او في جوال فاعطاك صفحة وارسلها اليك فهذا لا يعتبر في الاصل. لا يعتبر

سماعا ولا تعليما مباشرا فلا تقول تعلمت منه كذا. ولا تنسب فتقول رويت عن شيخي - [00:56:50](#)

كده. فعند المحدثين الاصل في الرواية السماع ثم اتسع الامل. ولهذا كانت الرحلة في طلب الحديث وقد صنف فيه القائمة كالخطيب

البغدادي وغيره، رحم الله الجميع الاصل في سماع السنن انذاك الارتحال في الطلب. سماع الحديث ومن رحل في سماع حديث واحد

الى الحجاز الى مصر الى الشام - [00:57:09](#)

لاجل هذا الاصل العظيم. ثم اتسع العمل فصارت المكاتبة. بان يكتب الشيخ الى قرين له من اقرانه او تلميذ حديث او اكثر فتكون

كتابته له بمثابة اسماعه اياه ويجوز له ان يقول ان يروي هذا الحديث عن شيخي - [00:57:32](#)

طبعاً مع بيان كما ينبه المحدثون الا يروي بصيغة توهم السماع ولم يسمع قال هذا فيه جواز العمل بالمكاتبة للاحاديث. واجرائها

مجري المسموع. كيف يعني ان يروي الحديث عن شيخي الذي كتب اليه مع انه - [00:57:56](#)

ما سمعه منه ولا عرض عليه قراءة. قال والعمل بالخط في مثل ذلك اذا امن تغييره. كان هذا هو القيد عندهم ان يثق ان هذا هو خط

الشيخ لانه سيقول لاحقا - [00:58:14](#)

اخبرني فلان اما يقول مثلاً كتابة او مناولة او نحو ذلك مما يروي به انه اجازه برواية هذا الحديث نعم احسن الله اليكم. قال رحمه

الله وفيه قبول خبر الواحد - [00:58:31](#)

وهو فرد من افراد لا تحصى كما قررناه فيما تقدم من اين اخذ قبول خبر الواحد من الحديث؟ من موضعين ليس وراود المغيرة كتب

الى معاوية رضي الله عنهما فبنى معاوية رضي الله عنه - [00:58:48](#)

العمل بالحديث والثقة به والتصديق والتطبيق بناء على ماذا على خبر ابو غيرة المغيرة رضي الله عنه فهو عمل بخبر واحد وقبله.

والموضع الثاني اي معاوية صار يأمر الناس رضي الله عنه. فالناس اخذوا من من؟ من معاوية وهو واحد. فصار ايضاً موضعاً اخر من

مواضع العمل - [00:59:15](#)

الواحد ثم قال فيه قبول خبر واحد وهو فرد من افراد لا تحصى. يعني اذا اردت ان تجمع على مشروعية العمل بخبر واحد وقبوله.

طبعاً خبر الواحد اذا صح يعني مع اشتراط الثقة واليقين والضبط ونحوه - [00:59:41](#)

شواهد ذلك في السنة لا تعد كثيرة جداً ما الداعي الى النص على هذا واراده الرد على المعتزلة القائلين بتضعيف ورد خبر واحد وانه

في ابواب العقائد خاصة لا تقبل. بناء على اصول عندهم ان العقائد يقينية. والاصل في اليقين الا يبني الا على اليقين - [01:00:01](#)
واخبار الاحاديث ظنية فلا يصح بناء العقائد عليها ومن اهل العلم من الفقهاء من اجرى ذلك او شبيها منه في بعض مسائل الاحكام في
جعل آ الاستفاضة مثلا او صحة الحديث بما يرتقي عن مرتبة الاحاد اذا كانت المسألة من المسائل المهمة في الاحكام او المشهورة في
الابواب بحيث - [01:00:27](#)

كونوا رواية خبر الواحد فيها مظنة للتضعيف او التوقف في القبول ونحو هذا. فقرر المسألة لانها جزء من شواهد وهي كثيرة كما قال
رحمه الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [01:00:53](#)

وقوله عن قيل وقال ينهى عن قيل وقال نعم وقوله عن قيل وقال الاشهر فيه بفتح اللام على سبيل الحكاية. اي لام وقال طيب قيل
فعل مبني مجهول من قال يقول قيل لكنه هنا يراد به المصدر فتقول قال قولا - [01:01:09](#)
وقال قيلًا وقال قالا. يقال فيه المصدر بثلاثة الفاظ. قال قولا وقال قيلًا وقال قال ومنه قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلًا اي قولا. اذا
هو مصدر كالقول طيب اذا قلت قيل وقال - [01:01:39](#)

فلماذا قرر؟ قال لما يلزم عنه. فاذا ما معنى او قبل المعنى؟ هو ذكر اه ذكر الاعراب قال الاشهر فيه بفتح اللام على سبيل الحكاية فيها
قولان في العربية من حيث اللغة كان ينهى عن قيل وقال هذا الوجه الاول - [01:01:59](#)

الوجه الثاني كان ينهى عن قيل وقال من اين جاء الجر؟ اذا اعربت فبالنظر الى حالها وموقعها من الاعراب فجعلتها كلمة كان ينهى
عن قيل اسم مجرور والوجه الثاني على البناء ان قيل وقال - [01:02:19](#)

فعل ماضي مبني المجهول مبني على الفتح. فعل ماضي مبني المعلوم مبني على الفتح يبني على الحكاية وقد روي الحديث بهما.
ولهذا قال الاشهر فيه بفتح اللام. طيب ما معنى قيل وقال - [01:02:39](#)

اورد المحب الطبري ثلاثة معاني الاول انه مصدر كما سمعت كان ينهى عن قيل وقال يعني ينهى ينهى عن الخوض في القول وتناقله.
الثاني انه ينهى عن حكاية اقوال الناس - [01:02:55](#)

البحث عنها وتتبعها تقول قال فلان كذا فليل له كذا. وجاء النهي عنه للاستكثار او لما يكرهه المحكي عنه. المعنى الثاني ان ذلك من
حكاية الاختلاف في امور الدين. يعني في البحث عن الاختلاف في مسائل الدين عقيدة وشريعة. فيكون - [01:03:15](#)

من باب نقل مائي قد يوهم التضارب او عند العوام يوهم الاشكال. تقول قال ابو حنيفة كذا وقال ما لك كذا في مجلس فيه من لا ذلك
الخلاف فيظنه من الاضطراب في الدين وهو ليس كذلك. فهذه ثلاثة معاني والذي يذهب اليه عامة الشراح وما لديه المصنف المعنى -

[01:03:35](#)

الثاني الخوض في نقل كلام الناس واحاديث المجالس. فيصير شغله الشاغل اذا قام من مجلس اخر يقول قال فلان كذا. فلان قال
عك كذا. وقالوا عن فلان كذا. وسمعتهم قال فلان فيكون شغله شاغل نقل اقاويل الناس. نعم - [01:03:55](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وهذا النهي لا بد من تقييده بالكثرة. اي نهى؟ كان ينهى عن قيل وقال هذا النهي مطلق ينهى طيب
هل يمنعك هذا النهي ان تنقل لشخص اخر قولا سمعته في مجلس - [01:04:15](#)

اذا كان النهي مطلقا اذا لا يجوز ان تثقل في مجلس كلاما سمعته انه قيل وقال ولو قل. قال لا اذا لابد ان نقيده هذا النهي بالكثرة. ايش
يعني؟ يعني لا تكن كثير النقل في الاقاويل - [01:04:39](#)

لماذا قيدناه؟ قال لما علم من الاجماع على نقل اقاويل الناس. بل في القرآن الحكيم وفي السنة نقل اقوال الامم وانبيائهم واخبارهم
ماذا قال فرعون لموسى وبماذا اجاب موسى عليه السلام - [01:04:58](#)

ماذا قال قوم نوح له؟ ماذا قال قوم لوط؟ قوم صالح قوم هود وغيره من الانبياء عليهم السلام. فالاقاويل منقودة في القرآن طب اذا
كان ينهى عن قيل وقال لماذا اوردتها؟ اليس هذا المنهي عنه؟ المنهي كما قلت ان يستهلك الانسان وقته في تتبع المجالس -

[01:05:15](#)

والانتقال بين منصات التواصل واقوال الناس فينقل هنا ويرد هناك ويكون هذا حياته وشغله الشاغل هذا المنهي عنه والا فان التقييد

بالكثرة كما قال المصنف هو محل النهي. نعم قال رحمه الله وهذا النهي لابد من تقييده بالكثرة التي لا يؤمن معها وقوع الخطأ

والخطأ. 01:05:35 خطل يعني -

فاسد وخلل خلاف الخطأ يعني عندما يكثر النقل فيكون مظنة الخطأ وفساد الفهم ونقل الكلام على غير وجهه قال

والتسبب الى وقوع المفسد من غير يقين. وايش مفسد - 01:06:02

قيل وقال نقل الاشاعات والاراجيف المبطللة واخافة الناس وعموم المفسد نميمة وكذب وكلام فحش هذي كلها مفسد فلماذا تنقل

نقلها مفسد واخبار بامور باطلة. نعم قال والاخبار بالامور الباطلة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:06:22

كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع. لما اثم انا ما قلت انا نقلت لست انا القائل فلماذا اثم لانك اذا نقلت الباطل كنت شريكا فيه

سمعت نميمة لست سمعت سمعت شخصا قال قولاً فنقلته الى من يفسده هذا القول هذه هي - 01:06:48

تميمة اذا كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع لانه ليس كل ما يسمعه ليس كل ما تسمعه عبد الله يجوز لك ان تكلم به فبعض ما

تسمع في مجلس او في اتصال او في قاعة او في شارع او في مسجد. بعض ما تسمعه يجب عليك ان تكتمه - 01:07:16

اذا تكلمت بكل ما سمعت ثق تماما انك خطوت في الباطل واللغو وربما كنت ناما وانت لا تدري او تنقل كذبا والناقل للكذب كذاب

وكنت سببا في نشر اشاعة وانت شريك فيها فكفى بالمرء اثما. ثم لاحظ الصيغة - 01:07:39

هذا التبشيع للفعل. يعني يكفيك من الاثم لو لم يكن عندك ذنوب ولا معاصي. وقد عصمك الله من الموبقات والفواحش والاثام. يكفيك

اثما والعياذ بالله ان تكون نقالا للكلام وتحدث بكل شيء تسمعه. فالباب عظيم وتربية للنفوس على الاقلال من - 01:07:59

كلام فانها رزانة ووقار والصمت حكمة وقليل فاعله. وكثرة النقل بالكلام داء يحتاج الى دواء. حقيقة ومرض يحتاج الى علاج.

والمسلم الذي يبحث عن مرضاة الله يجاهد نفسه في السلامة من هذا - 01:08:19

المزلق الخطير. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال بعض السلف لا يكون اماما من حدث بكل ما سمع. والقائل والامام

عبدالرحمن ابن مهدي رحمه الله كما نقله عنه الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - 01:08:41

قال واما اضاءة المال فحقيقته المتفق عليها بذله في غير مصلحة دينية او دنيوية وذلك ممنوع ليس المقصود من اضاءة المال انك

وضعته في مكان وضاع منك او نسيت اين وضعته او فقدته سقط من جيبك فضاع منك؟ لا - 01:08:58

اضاعة المال ان تكون انت من اضعته ومعنى الاضاءة انفاقه في غير ما يعود عليك بخير في دينك ولا دنياك السؤال هل يمكن ان

يفعل العاقل شيئا كهذا ينفق من جيبه ريبالا دينارا دولارا - 01:09:22

ليس فيه فائدة لا في دين ولا في دنيا اي نعم وكثير هذا فاذا قل او كثر هو من اضاءة المال وسيأتيك تفصيل. نعم قال واما اضاءة

المال فحقيقته المتفق عليها بذله في غير مصلحة دينية او دنيوية - 01:09:45

وذلك ممنوع لان الله تعالى جعل الاموال قياما لمصالح العباد وفي تنذيرها تفويت لتلك المصالح اما في حق مضيعها او في حق غيره

طيب لان الله جعل الاموال قياما لمصالح العباد. كما في سورة النساء - 01:10:05

ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما. ايش يعني قياما قيام الحياة بالمال الحياة لا تقوم الا بالمال فاذا اضعنا المال

ضاعت الحياة لذلك لا نعطيها السفهاء من لا يحسن التصرف في المال حفاظا على المال - 01:10:24

والحفاظ على المال احد مقاصد الشريعة الضرورية. بل مقاصد الشرائع السماوية كلها. الحفاظ على المال كالحفاظ على الدين والنفس

والعقل المال كذلك. جاءت الشرائع بقصد حفظه وباحكام كثيرة لاجل هذا المعنى. قال وفي تنذيرها تفويت لتلك المصالح -

01:10:46

اما المصلحة التي تتعلق بحق صاحب المال الذي ضيعه او حق غيره مثل ماذا؟ مثل من يعول. فانه لو اضاع ما له واضاع من يعول

واذا انفق ريبالا او الفا او مئة الف فيما لا منفعة فيه فوت مصلحة كانت يمكن ان تعود على من يعول - 01:11:08

طب ليس له احد يعوله كان يمكن ان يكون هذا المال ينتفع به غيره من فقير او محتاج فذهب هباء هو او غيره فقد عليه مصلحة

هذا المال. نعم قال واما بذله وكثرة انفاقه في تحصيل مصالح الاخرى - 01:11:29

فلا يمتنع من حيث هو كثرة. وقد قالوا لا سرف في الخير. طيب هل يدخل في اضاءة المال من ينفق صدقات كثيرة من يكثر الانفاق في الصدقات كل يوم وهو متصدق كل يوم وهو متبرع مر على ايتام ومر على فقراء ومر على طلاب علم ومرة على اهل -

01:11:48

ومر في المستشفيات للامراض ومر للمسافرين ومن ابناء السبيل يعني ينفق هنا وهناك. ومجموع ما ينفقه كل يوم كل شهر كل سنة الوف مؤلفة السؤال بطريقة اخرى شخص عنده اه - 01:12:11

يعني في ماله مائة الف هل من الانفاق المنهي من اضاءة المال ان ينفق من المئة الف تسعين الفا. ويبقى لنفسه واهله عشرة الاف لو صغرت العدد عنده الف فهل يخرج منها تسعمئة نفقة وصدقات وقربات - 01:12:28

في تحصيل المصالح الاخرى ثم يبقي لنفسه القليل هل يدخل هذا؟ قال اما بذله وكثرة انفاقه في تحصيل مصالح اخرى فلا يمتنع من حيث هو كثرة من حيث هو كثير ليس ممنوعا. لكن ممكن ان يكون ممنوعا بطريق اخر كيف - 01:12:50

ان يكون على حسابي نفقته يعني ينفق كل ما عنده ثم يجوع ثم لا يجد مالا يسدد به الايجار الشقة. لا يعطي نفقة الاولاد لا يجلب لهم الطعام. هذا يمكن ان يكون ممنوعا لا لذاته بل لما يترتب - 01:13:13

ابو علي قال وقد قالوا لا سرف في الخير اذا قد يمتنع الانفاق في في الخير ومصالح الاخرى لا بسببه بسبب غير كحاجة نفقته. قال الله تعالى وفي صفة عباد الرحمن والذين اذا انفقوا - 01:13:30

لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام او قال في سورة الاسراء. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. يعني هكذا تمسك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. لا اسراف في الخير. القرب لا اسراف فيها. لكن كما سمعت وهذا ايضا - 01:13:50

ينبهوا الى آ ما جاء في بعض الاحاديث كما في سنن ابي داوود من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل بمثل بيضة من ذهب - 01:14:10

قطعة كبيرة من الذهب كأنها بيضاء. وهذه غالية السمن جدا. قال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما لا املك غيرها. اذا هي كل ماله قال ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:27

قال ثم اتاه من قبل ركنه الايمن. فقال يا رسول الله وكرر مثل ذلك فاعرض عنه. ثم اتاه من قبل ركنه الايسر فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من خلفه - 01:14:47

فاخذها رسول الله عليه الصلاة والسلام قال فحذفه بها فلو اصابته لا وجعته او قال لعقرته فقال عليه الصلاة والسلام يأتي احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس يعني - 01:15:02

يمد يده يسأل الصدقة. قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى عندك مال انفق لكن تخرج كل مالك ثم تقعد ملوما محسورا هذا التوسط في الشريعة. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط - 01:15:19

قيد اهل العلم حالة واحدة فقط وهي ما اذا بلغ المرء من الايمان صدق اليقين بما لو خرج من ماله كله صدقة لله فلا يضره ذلك في دينه ولا دنياه كمثلي ابي بكر - 01:15:38

في قصة صاحب الصرة التي عجز عن حملها تدافع الناس النبي عليه الصلاة والسلام في اصحابه بالبذل والانفاق فعمد عمر رضي الله عنه الى نصف ما له وقال اليوم اسبقوا ابا بكر - 01:15:54

فاخذ نصف ما له واتى به صدقة. فاذا بابي بكر رضي الله عنه قد جاء بماله كله لما سأل عمر ما ابقيت لاهلك؟ قال مثل الذي اتيت به ولما سأل ابا بكر رضي الله قال ما ابقيت لاهلي؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله - 01:16:12

فقال عمر لا اسبق ابا بكر ابدا المقصود ان من مثل ابي بكر رضي الله عنه اذا اخرج ما له كله صدقة لا يجد الشيطان عليه مدخلا يحسره او يلومه او يعتبه - 01:16:29

هذي مراتب لكن هل المطلوب حمل النفس عليه؟ الجواب لا انما كل اعرف بنفسه فيبقى المرء ولو انفق في الخير ما يكون لنفسه ولاهله نفقة على قدر ما لا يجعله - 01:16:44

من اضاءة المال. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما انفاقه في مصالح الدنيا وملأ النفس على وجه لا يليق بحال منفق وقدر ماله وفي كونه اسرافا خلاف والمشهور انه اسراف. انفاق في مصالح الدنيا - [01:16:59](#)

نوعان النوع الاول في المعاصي والسيئات هذا حرام قليله وكثيره ولو كان قرشا انفاق في معصية وحرام حرام طيب انفاقوا في المباحات في ملاذ النفس مثل ماذا طعام وشراب ولباس واثاث ومركوب - [01:17:22](#)

يعني يمكن ان تشتري قلما يكتب به بريالين وخمسة ريال وعشرة ريال. ويمكن ان تشتري قلما يضعه في جيبي بالف ريال ويمكن ان تشتري قلما بعشرة الاف ريال وكلها ستضع بين اصابعك وتكتب. ما في واحد يكتب بنفسه. ويمكن ان تشتري ساعة تعرف بها الوقت - [01:17:46](#)

بالف ويمكن ان تشتريها بنصف مليون. هذا موجود وهذا موجود. تشتري اثاثا للبيت. تشتري طعاما تأكله. قال رحمه الله الانفاق في مصالح الدنيا وملأ النفس على وجه لا يليق بحال المنفق وقدر ماله. ايش معنى هذا - [01:18:08](#)

ان هذا يتفاوت بتفاوت الناس في المال يعني الغني المقتدر لما يشتري ساعة او قلما بالف والفين هي عند غير مثل العشرة والعشرين فكل بحسب حاله تعرف متى نعتبر احدهما مضيعا لماله لما يكون قليل المال - [01:18:28](#)

فقير الحالي وليس له الا ريات معدودة فينفقوا معظمها في هذه المباحات اشتري مركوبا اشتري لباسه اشتري ثوبا وهو لو اشتري ثوبا بمائة ريال لكفاه فيذهب ويشترى ثوبا بالف. ما هذا؟ قال لا يليق بقدر حاله وماله - [01:18:53](#)

فاذا شراء المباح بمال كبير فوق حاله كما ضربنا من الامثلة. قال ففي كونه اسرافا خلاف والمشهور انه اسراف. واذا كان اسرافا هو حرام وهو من اضاءة المال ليش قال المشهور لان فيه خلافا كما قال. يعني بعض الشافعية كما سيأتيك الكلام رأوا انه لو اسرف ولو في مباح - [01:19:17](#)

فلا حرج اليس قد فعل ما ما اذن فيه واشترى مباحا حتى لو انفق ماله كله لكن الصحيح الذي اشار اليه المصنف انه اسراف قال ابن الملن رحمه الله يدخل في اضاءة المال - [01:19:44](#)

الانفاق على البناء ومجاورة حد الاقتصاد فيه وتمويه الاواني والسقوف بالذهب والفضة. قال ويدخل سوء القيام على ما يملكه من الرقيق والبهائم حتى تهلك. عنده دجاج وغنم يهملها لا يبالي حتى تموت - [01:20:01](#)

هذا يقول من اضاءة المال. قال ويدخل فيه قسمة ما لا ما لا ينتفع به الشريك كالجوهره وشريك له شريك في جوهره. هذه لا تقسم. فلو قسمت فقدت قيمتها. فضاع - [01:20:19](#)

قال واحتمال الغبن الفاحش في البياعات. اشتري شيئا فظهر له غبن فاحش سعره مئة فاشترى بمئة هذا غبن فاحش. فلو رضي به كان هذا من اضاءة المال قال وايضا - [01:20:34](#)

دفع مال من لم يؤنس منه الرشده اليه في اليتامى ونحوهم ممن يكون الولي على اموالهم لا قال الله فان انستم منهم رشدا فادفعوا. فاذا دفع اليه المال قبل ان يأنس منه الرشده كان هذا - [01:20:48](#)

ايضا من اضاءة المال. فعلى كل حال يعني اه تحرير ذلك كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله ان انفاق المال في المباح كملاذ النفس ينقسم الى قسمين قال ان يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ما له فهذا ليس باسراف - [01:21:02](#)

فمن رأى غنيا يركب سيارة فاخرة قيمة نصف مليون لا يقل له هذا اسراف لان الخمسمائة الف في جيبه كخمسة ريال في جيبي وجيبك هذا لا يكون اسراف يعني هو نسبة وتناسب - [01:21:22](#)

قال رحمه الله النوع الثاني ما لا يليق به عرفا الانفاق. قال وهو ينقسم ايضا الى قسمين. يعني ماذا لو وجدت متوسط الحال او قليل المال انفق مالا كثيرا في شيء مباح - [01:21:38](#)

ايضا قال هذا نوعان او قسمان. القسم الاول ان يكون لدفع مفسدة. ايش يعني؟ وجدته يرتدي نظارة طبية قيمتها بالالف. فقلت له لو اشتريتها بخمسين ريالا وموجود مثلها في السوق لكنت - [01:21:52](#)

ستكفيك لكنه يعلم ان نوعا معيننا من العلاج من الدواء من اللباس من كذا هو الذي يدفع به مفسدة عنده مرض او عنده مشكلة لدفع

مفسدة ناجزة او متوقع قال هذا ليس باسراف. قال والنوع الثاني ما لا يكون من ذلك. يعني انفاق في مباح وملذات اكثر من قدره -

[01:22:11](#)

وليس فيه دفع مفسدة او مضرة قال فالجمهور على انه اسراف. يقول الحافظ ابن حجر وذهب بعض الشافعية الى انه ليس باسراف قال لانه تقوم به مصلحة البدن وهو غرض صحيح وان كان في غير معصية فهو مباح. انتهى كلامه رحمه الله. نعم - [01:22:33](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال بعض الشافعية ليس باسراف لانه لانه يقوم به لانه يقوم به مصالح البدن وملآذه وهو غرض

صحيح. نعم وقد علمت ان الصحيح انه اسراف كما تقدم. نعم. وظاهر القرآن يمنع من ذلك. يمنع من ماذا - [01:22:52](#)

من الانفاق في المباحات فوق قدر حال المنفق ومنه قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا وقوله تعالى ولا تبسطها كل

البسط. نعم. احسن الله اليكم قال وظاهر القرآن يمنع من ذلك - [01:23:19](#)

والاشهر في مثل هذا انه مباح. اعني اذا كان الانفاق في غير معصية وقد نزع فيه. فالانفاق في غير معصية ان كان بقدر حاله فهو

مباح وان زاد فهو الذي تقدم فيه قول والاشهر انه اسراف. وربما اوهم كلامه رحمه الله شيئا من التدافع والتناقض - [01:23:37](#)

كما قال الصنعاني كلام يحقق كالتدافع اذ حكم اولا ان مثل هذا في المشهور اسراف. ثم قال هنا والاشهر انه مباح. وفيه نزاع قال

فينظر والله اعلم. نعم. احسن الله - [01:23:57](#)

قال واما كثرة السؤال قبل الانتقال لكثرة السؤال يعني قرر اهل العلم ان المباحات وان كانت مباحة فيعود الحكم بكون الانفاق فيه

اسرافا او عدم اسراف الى كل شخص بحسبه نعم - [01:24:11](#)

يختلف هذا. فذو المال والغنى لا يكون في حقه من الاسراف كما يكون لمن هو دونه في المال او الحال وهذا امر مضطرب كما قال

السبكي من بذل مالا كثيرا في عرض يسير تافه عده العقلاء مضيعا بخلاف عكسه - [01:24:29](#)

يعني بخلاف من كان مقتدرا فانفق قليلا. فاذا من العقل والحكمة ومما يتوارد على الفطرة ان الانفاق في غير ما ينبغي عده العقلاء

شيئا يعني ينبغي النظر فيه ويعدونه من السفه وسوء الصنيع. نعم - [01:24:49](#)

احسن الله اليكم. قال واما كثرة السؤال ففيه وجهان. قال وكان عليه الصلاة والسلام ينهى عن قيل وقال فهتم معناه واضاعة المال

وفهت معناه وكثرة السؤال سؤال المال او سؤال العلم - [01:25:06](#)

يدها عن كثرة السؤال سؤال المال يعني المستجدي والشحاذ ومن نحوه ينهى عن كثرة السؤال سؤال المال او سؤال العلم كثرة

المسائل كثرة القاء الاسئلة نعم قال فيه وجهان احدهما ان يكون ذلك راجعا الى الامور العلمية. يعني سؤال العلم. طب سؤال -

[01:25:26](#)

هل سؤال العلم ممنوع ليس ممنوع السؤال ممنوع كثرة السؤال. طيب طالب علم ما يكثر الاسئلة يريد ان يتعلم يعني طالب علم

جالس في مدرسة في جامعة في معهد او في مجلس شيخه - [01:25:51](#)

الا يسأل ليس ممنوع السؤال كثرة السؤال مظنة التتبع والاستقصاء هو لا يسأل ليفهم يسأل ليفتش ليناقش ليفترض هنا التوسع هو

المنهي عنه. ما وجه النهي؟ لان التوسع والتفتيش والتنقيب سيفضي الى التكلف - [01:26:11](#)

في المسألة الى التكلف. يعني تكلف مسألة لا داعي لها هذا كما ينقل عن ابي حنيفة رحمه الله وان كان في صحته نظر ان رجلا دخل

اليه المسجد فقال متى يفطر الصائم - [01:26:34](#)

قال اذا غربت الشمس وقد هابه ابو حنيفة رحمه الله لما اقبل الرجل ورأى في سيماء الوقار اعتدل في جلسته احتراماً له فاقبل يسأل

تسأل متى يفطر الصائم؟ قال اذا غربت الشمس - [01:26:48](#)

ثم القى سؤالاً ثم قال واذا لم تغب الشمس فمد ابو حنيفة رجله وقال ان لابي حنيفة ان يمد رجله. يعني عرف ان الرجل هذا ليس كما

يبدو من سماه الوقار والهيبة. فكثرة السؤال مد - [01:27:03](#)

الى الدخول فيما لا يعقل وتكلف ما لا حاجة الى السؤال عنه فهذا وجه النهي. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما كثرة السؤال

ففيه وجهان احدهما ان يكون ذلك راجعا الى الامور العلمية. وقد كانوا يكرهون تكلف المسائل التي لا - [01:27:17](#)

تدعو الحاجة اليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جرماً عند الله من سأل عن شيء لم اعظم الناس جرماً عند الله من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسألتهم. والحديث في - [01:27:37](#)

الصحيحين وهذا الحقيقة وعيد شديد. وان كان مقيدا بزمن الوحي اعظم الناس جرماً عند الله. من سأل عن شيء لم يحرم في حرم من اجل مسألتهم. هذا خاص بزمن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:27:57](#)

بانه زمن التشريع. نعم. احسن الله اليكم. قال وفي حديث اللعان لما سئل عن الرجل يجد مع امرأته رجلاً فكره صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها. طبعاً كره السؤال لان السؤال - [01:28:15](#)

الموقع الم في امر مستهجن قليل الوقوع نادر في المجتمع خصوصاً في الجيل الاول المؤمن الطاهر لكن الرجل لما سأل لامر كان فيه ريبة ثم تبين له ما كان يخشاه. نعم - [01:28:31](#)

ولو في حديث معاوية نهى عن الاغلوطين وهي شدة المسائل وصعابها. نهى عن الاغلوطين والحديث اخرج ابو داود قال الخطابي لا يصح في اسناده مجهول. وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه نهينا عن التكلف. عامة ويدخل فيه التكلف - [01:28:48](#)

في السؤال. قال الاغلوطين شدة المسائل وصعابها. ايضاً يورد التعتن. والقصد احياناً من القاء سؤالي بتعتن على الاستاذ او الشيخ او العالم غالباً يراد به تعنيته. واطهار عجزه وعدم قدرته على - [01:29:08](#)

الجواب وهذا ايضاً مما يذم. فالاغلوطين او ربما يقال لها لغة الغلوطين بفتح الغين او غلوطين من غير همز وكل ذلك صحيح انما الرواية الاغلوطين. قال شدة المسائل وصعابها لان فيها تكلفاً اولاً ولانها ثانياً ليست محل عمل هي غالباً تخيلات وافتراضات ليس لها واقع عمل فيسألك - [01:29:28](#)

تكلفاً ماذا لو حصل؟ فان كان كذا وتتبع يصرف فيه الجهد والوقت فيما يحتاج اليه المتعلم بما هو اهم منه في امر دينه ودينه احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [01:29:56](#)

وانما كان ذلك مكروهاً لما يتضمن لما يتضمن كثير منه من من التكليف في الدين. وفي نسخة كما اشار المحقق من التكلف وهي الانسب للسياقة. نعم. قال وانما كان ذلك مكروهاً لما يتضمن كثير منه من التكلف في الدين والتنعن - [01:30:13](#)

والرجم بالظن من غير ضرورة تدعو اليه مع عدم الامن من العثار وخطأ الظن العثار يعني السقوط التعثر. نعم. وخطأ الظن. والاصل المنع من الحكم بالظن الا حيث تدعو الضرورة اليه. طيب هذا وجه المنع من اكثر السؤال في العلم - [01:30:33](#)

ونكرر فنقول لا يدخل في هذا سؤال المتعلم بقصد التعلم ولو كثرت اسئلته. حضر درساً فاحصاه عشرات المسائل لا حرج ان يسأل هو جاء يتعلم. انما المنهي عنه ما ذكرناه من وجوه المنع. ان كان قصده تعجيز المعلم او تعييره او - [01:30:54](#)

قال عن الاغلوطين المسائل الشدة الصعاب او البحث عن ما لا يقع ويتكلف في تصويره وصرف الاوقات فيما لا ينبغي على حساب ما يحصل تعلمه؟ نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الوجه الثاني ان يكون ذلك راجعاً الى سؤال المال. الوجه الثاني من ماذا - [01:31:15](#)

من معنى كثرة السؤال قلنا اما ان يكون سؤال علم او سؤال مال وهذا لعله اقرب المعنيين من اين من مناسبتة سياق الحديث. الحديث فيه اكثر من جملة تتعلق بالمال مثل اضاءة المال ومثل - [01:31:37](#)

منع نهاية وسيأتي بيانها. منعها في المال. واضاءة المال المال. فالانسب ان يكون ايضاً كثرة السؤال المقصود به سؤال المال وان كان الاول محتملاً كما تقدم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [01:31:59](#)

الوجه الثاني ان يكون ذلك راجعاً الى سؤال المال. وقد وردت احاديث في تعظيم مسألة الناس. ايش يعني تعظيم مسألة الناس ذمها وتعظيم اثمها وردت حادثة حتى بوب الائمة والحفاظ ابواباً في المصنفات والدواوين السنة - [01:32:18](#)

السؤال مثل حديث ان من سألنا يعني من من اكثر سؤال الناس ياتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم وان السؤال ايضاً مظنة محق البركة الشريعة ترباً بابنائها عن ان يعيشوا على التسول وتكفف الناس والعيش على صدقاتهم - [01:32:39](#)

محتاج يسأل لسد حاجته كما سيأتي في حديث قبيصة. لكن ما عدا ذلك هو نوع من الاستكثار من الذلة والهوان التي لا يريدها

الاسلام لابنائه قال جاءت احاديث في تعظيم مسألة الناس. وفي المقابل - [01:33:01](#)

جاء مدح ترك سؤال الناس ولو كان بحاجة بمثل قوله تعالى تعرفون بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وهم اهل صدقة للفقراء الذين

احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. شفت كيف؟ هذا مدح لهم - [01:33:17](#)

عدم سؤال الناس الحافا ويحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف جاء في سياق المدح. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد وردت

احاديث في تعظيم مسألة الناس. ولا شك ان بعض سؤال الناس اموالهم ممنوع. بعض سؤال الناس اموال - [01:33:39](#)

لهم ممنوع. اذا بعضهم جائز متى نعم صاحب حاجة يعني يحتاج الى من يعينه عنده مريض يحتاج الى علاج الليلة والا تبرر وزاد

مرضه ربما مات وليس في جيبه شيء - [01:34:00](#)

تطرق باب جاره او ارسل رسالة الى صديقه ليعينه في نائبته التي حلت به ليس هذا ممنوعا باطلاق. قال بعض سؤال الناس اموالهم

ممنوع. متى؟ قال وذلك قال وذلك حيث يكون الاعطاء بناء على ظاهر الحال - [01:34:19](#)

ويكون الباطن خلافه او يكون السائل مخبرا عن امر هو كاذب فيه. اعطاك صورتين لما يكون فيه سؤال الناس ممنوعا. السورة الاولى

ان يكون الاعطاء بناء على ظاهر الحال والباطن خلافه. يعني ظاهر الحال فقير - [01:34:40](#)

رث الهيئة قليل المال فيعطيه الناس زكاة اموالهم وصدقاتهم وهو في الحقيقة غني عنها السؤال ها هنا ممنوع يعطيه الناس بناء

على ظاهر حاله والباطن خلافه مثل ما روى ابن حبان وابن خزيمة وغيرهم قال عليه الصلاة والسلام من سأل شيئا - [01:34:59](#)

وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم هذا وعيد شديد. وايضا عند احمد من سأل من غير فقر فانما يأكل الجمر او نحو هذا هذا

وعيد لمن يسأل وحاله على خلاف ما قد يبدو. الصورة الثانية ان يكون السائل مخبرا عن امر هو كاذب فيه - [01:35:20](#)

يقول ان في بيتي مريضا وهو كاذب. يقول علي دين وهو كاذب يقول لزممني دية وهو كاذب يقول هذه تقارير طبية لاجراء عملية

وهو كاذب. نسأل الله السلامة. فهذا ايضا مما يشمل الوعيد الذي جاء في النصوص والنهي في هذا الحديث - [01:35:44](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد جاء في السنة ما يدل على ظاهر الحال في هذا وهو ما روي انه مات رجل من اهل الصفة

وترك دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيتان - [01:36:01](#)

طيب هذا الحديث الذي اخرجه ائمة الطبراني واحمد عن ابي امامة واخرجه ابن ابي شيبه واحمد وابو يعلى وابن حبان عن ابن

مسعود رضي الله عنه انه مات رجل من اهل الصفة - [01:36:20](#)

فتوفي ووجد في منزله ديناران فقال عليه الصلاة والسلام كيتان يعني مثنى كية من نار. يعني ديناران سيلقى بها في نار جهنم

كيتين من نار والعياذ بالله ما وجه ذلك؟ اهل الصفة فقراء الصحابة - [01:36:34](#)

يسكنون المسجد يبيتون فيه ليس لهم ازواج ولا بيوت ولا نفقات ويعيشون على صدقات الصحابة والزكوات التي تأتي والاموال التي

ترد الى رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يكونوا اصحاب الصفة يوما فئة باعيانهم واسمائهم - [01:36:53](#)

بل هو موضع يجتمع فيه القادم الى المدينة مهاجرا. ثم من وجد منهم سعة انتقل عن الصفة. من وجد بيتا خرج من تزوج سكن تبقى

الصفة يزياد اعدادهم احيانا الى العشرات. وحيانا ينقصون الى الاحاد فليسوا عددا واحدا. واذا وجدت في سير بعض الصحابة كان -

[01:37:12](#)

من اصحاب الصفة لا تظن انه جاء وسكن المسجد حتى مات رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل هم متفاوتون فمن يكون هناك هو

مظنة الحاجة ومن كان عنده صدقة يتجه بها الى الصفة لان بها من يستحق الصدقة - [01:37:34](#)

فلما مات الرجل وهو من اصحاب الصفة وجدوا في منزله يعني في طيات ازاره دينارين. الدينار اربعة جرام هذا ليس فقيرا

وعنده مال وقادر فكونه باقيا في الصفة يعني يسأل من غير حاجة - [01:37:51](#)

ويطلب الصدقة او يستقبلها غير محتاج. فلذلك غضب عليه الصلاة والسلام فقال كيتان. نسأل الله العافية. نعم قال وانما كان ذلك

والله اعلم لانهم كانوا فقراء مجردين يأخذون ويتصدق عليهم بناء على الفقر والعدم - [01:38:11](#)

فظهر ان معه هذين الدينارين على خلاف ظاهر حاله والمنقول عن مذهب الشافعي رحمه الله جواز السؤال اي سؤال سؤال الناس لا يجعل هذا منها طيب كيف نفسير ينهى عن كثرة السؤال - [01:38:33](#)

يقول المحتاج يسأل ولا شيء يمنع المنقول عن الشافعي قال له ده طلب مباح كأنما يطلب عاريا. وحمل الحديث وغيره من الاحاديث على من سأل من الزكاة الواجبة وهو ليس من اهلها - [01:38:53](#)

قال الامام النووي رحمه الله اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ثم قال واختلف اصحابنا في سؤال القادر على فقير لكنه شاب قوي. ويستطيع ان يعمل باجرة يومية يخرج منها قوته. قوت يومه. هل يجوز له ان يسأل - [01:39:07](#)

هذا الذي اختلفوا فيه قال اظهرها التحريم لظاهر الحديث والثاني يجوز بشروط هذا الذي جوزه الشافعية فقير لكنه قادر على الاكتساب هل يجوز له السؤال؟ فمن جوز قال بشروط الا يلح والا يذل نفسه زيادة على ذل السؤال والا يؤذي المسؤول - [01:39:27](#)

يعني لا يلح ويطلق ثم يلزمه ويكرر ويزعج. قال فان فقد شرط من ذلك حرم السؤال. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا قيل بذلك اذا قيل بذلك بماذا؟ بجواز السؤال. يا اخوة من قال - [01:39:49](#)

سؤال المحتاج ليس ممنوعا هو يستند الى وقائع. يا اخي يقول حياة الناس قائمة على وجود في كل زمان ومكان. يوجد فقراء يسألون الناس حتى في الزمن النبوي كان موجودة وليس موجودة كان موجود. الله يقول واما السائل فلا تنهر. يعني كان يوجد سائل. طيب فلو كان حراما - [01:40:11](#)

لمنعوا من ذلك قالوا وجود السائلين موجود. ووجودهم في كل الازمنة وفي عصر النبي عليه الصلاة والسلام بل جاءت الايات. وفي اموالهم حق معلوم السائل والمحروم ردوا السائل كما قال عليه الصلاة والسلام ولو بظلف محترق او نحو ذلك ولو بشق تمرة في بعض الالفاظ. فاذا السائل موجود وليس المقصود في الشريعة - [01:40:31](#)

اعدام هذه الصورة في المجتمع لكن محاولة جعلها في اضيق دائرة على قدرها الذي يكتفي به. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا قيل بذلك فينبغي النظر في تخصيص المنع بالكثرة. نعم من يقول السؤال جائز يجعل النهي في الحديث - [01:40:56](#)

الحديث يعني الكثرة لا عن مطلق السؤال. نعم قال فانه ان كانت الصورة تقتضي المنع فالسؤال ممنوع. كثيره وقليله. مثل ما قلنا كاذب في سؤاله غير صادق او يسأل ماذا - [01:41:15](#)

وهو ليس بحاجة. نعم. وان لم تقتضي المنع فينبغي حمل هذا النهي على الكراهة للكثير من السؤال. يعني عموما صاحب حاجة وفقير وابن سبيل ومنقطع به الطريق ومحتاج فعندئذ سنحمل النهي كما قال على الكراهية للكثير من السؤال. نعم - [01:41:28](#)

مع انه لا يخلو السؤال من غير حاجة عن كراهة فتكون الكراهة في الكثرة اشد وتكون هي المخصوصة بالنهي. نعم. السؤال من غير حاجة مكروه واشد كراهة لو كان السؤال كثيرا. نعم - [01:41:48](#)

قال ويتبين من هذا ان من يكره السؤال مطلقا حيث لا يحرم ينبغي ان يحمل قوله وكثرة السؤال على الوجه الاول المتعلق بالمسائل الدينية او يجعل النهي دالا على المرتبة - [01:42:06](#)

او يجعل النهي دالا على المرتبة الاشدية من الكراهة. هذا واضح اذا كان يجوز السؤال ولا يجعله ممنوعا. فعلى ماذا يحمل الحديث؟ قال له مخرجان. اما ان يقول وكثرة السؤال مسائل العلم كما ان قلنا في الوجه الاول فيخرج - [01:42:23](#)

هذا او يقول حتى لو حملناه على سؤال المال فان المقصود كثرته لا اصله المحتاج يسأل ولو سأل من غير حاجة فهو مكروه. واذا كان مستكثرا فهو اشد كراهة. نعم - [01:42:39](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وتخصيص العقوق بالامهات في قوله في قوله رضي الله عنه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وعقوق الامهات. نعم. وتخصيص وتخصيص العقوق بالامهات مع امتناعه في الالباء - [01:42:57](#)

ايضا لاجل شدة حقوقهن. ورجحان الامر ببرهن بالنسبة الى الالباء. يعني النهي عن العقوق للوالدين. اليس كذلك فلماذا خص الامهات يعني السؤال بطريقة اخرى هل لهذا مفهوم مخالفة؟ نهى عن عقوق الامهات فلا ينهى عن عقوق الالباء - [01:43:18](#)

الجواب لا طيب كيف نفسره خص الامهات بالذكر لم قال رحمه الله لاجل شدة حقوقهن يعني ايها اعظم برا الامهات من احق الناس

بحسن صحبتي؟ قال امك قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال ابوك - [01:43:39](#)

فلها ثلاثة امثال البر الواجب للاب فاذا لما عظم حقها في البر عظم حرمة العقوق في حقها فاذا يكون هذا من باب تخصيص الشيء بالذكر كما قال لظاهر عظمه في المنع ان كان ممنوعا وشرفه ان كان - [01:44:05](#)

ومن اهل العلم من قال ان خص تخصيص الامهات بالذكر وان كان العقوق محرما في الجميع بمعنى اخر وهو كثرة عقوقهن يعني الواقع من الابناء ان يكون العقوق في حق الامهات اكثر. وتكريره اكثر مما يقع للاباء. قال لان اكثر - [01:44:26](#)
عقوق يقع للامهات ويطلع الاولاد فيهن. يعني يتجرأ الاولاد على الامهات اكثر من الاباء قد يخاف من ابيه او يهابه لكنه يتجرأ على امه فيقع من تصرفه قولاً او فعلاً - [01:44:51](#)

ما يكون عقوقاً ولو كان بالتأفف الله يقول فلا تقل لهما اف. لكن الولد قد يتجرأ على امه فيقول لها اف. لكن لا يتجرأ ان يقولها لابيه قد يضربه قد يعاقبه فيخاف. قال فنص الشارع على عقوق الامهات لهذا المعنى. يعني منهم من ربطه بالبر - [01:45:07](#)
كما تقدم. فلما قرر هذا المصنف يرد سؤال اذ تقول لماذا خص الامهات تقول من باب تخصيص الشيء بالذكر لظاهر عظمتها في المنع ان كان ممنوعا وشرفه ان كان مأمورا. اليس - [01:45:30](#)

قاعدة بالعكس ان التنصيص او تخصيص الادنى بالذكر يدل على الاعلى من باب اولى. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ليش ذكرت ذرة؟ لان الذكر الادنى يدل على الاعلى. يعني طيب ممكن يذكر الاب لانه ادنى؟ فتدخل الام كان ينهى عن - [01:45:46](#)
الاباء فتقول الامهات من باب اولى. ليش جاء بالعكس هنا؟ نعم. قال وقد يراعى قال وقد يراعى في موضع اخر التنبيه بذكر الادنى على الاعلى فيخص الادنى بالذكر وذلك بحسب اختلاف المقصود. يعني حتى لا تتوهم اشكالا في القاعدة. يقول قد يرد هذا وقد يريد ذاك ايضا. نعم - [01:46:05](#)

قال ووأد البنات ووأد البنات عبارة عن دفنهن مع الحياة. قبل المضيف وأد البنات اه بقي ان نشير ان كثرة السؤال كما تقدم هو سؤال الناس اموال لهما في ايديهم وتقدم معناه وتفصيل احكامه. قال بعضهم - [01:46:29](#)
يمكن ان يكون المراد بكثرة السؤال كثرة السؤال عن اخبار الناس واحداث الزمان وما لا ينفع الانسان وهذا معنى ايضا عجيب ولطيف ان كثرة السؤال اما سؤال علم واما سؤال مال هذا لا علم ولا مال - [01:46:46](#)

هذا سؤال الناس اخبارا واحوالا لا علاقة له بها قال بعضهم كما قلت يعني كثرة سؤال عن اخبار الناس واحداث الزمان وما لا يعني الانسان قال هذا يمكن ان يدخل في - [01:47:04](#)

ضربوا امثلة قال بعضهم المراد به كثرة سؤال الانسان عن حاله. وتفصيل امره فيدخل في ذلك سؤاله ما لا يعنيه وقد يقع به حصول حرج في الحق المسئول فانه قد لا يؤثر لا يؤثر باخباره باحواله - [01:47:18](#)

ان اصر واستخبره سبق عليه وان كذبه آآ او تكلف تعرض ايضا لمشقة وان اهمل جوابه كان مسينا للادب معه بعض الناس يزعج جلسه في المجلس وصديقه وصاحبه بالتنبيه عن احواله وخصوصياته - [01:47:40](#)

يعني هو قد عرف عدد الزوجات والاولاد. وعرف رصيده البنكي وعرف تفاصيل لا علاقة له بها. ثم يدقق في تفاصيل اشد في تفاصيل اخرى في الحياة كيف تصنع كيف تفعل كيف كذا. فيصل الى درجة من الحرج. قالوا هذا وجه يدخل في النهي عن كثرة السؤال والله اعلم - [01:47:58](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ووأد البنات عبارة عن دفنهن مع الحياة وهذا التخصيص بالذكر لانه كان هو الواقع في الجاهلية فتوجه النهي اليه لا لان الحكم مخصوص بالبنات. نعم. قال الله تعالى واذا الموءدة سئلت باي ذنب قتلت. وهذا - [01:48:19](#)

تنصيص لوقوعه والا لو وأد الابن كان ايضا من المحرمات. يقال ان اول من فعل ذلك في العرب قيس بن عاصم التميمي وقصة ذلك ان بعض اعدائه اغار فاسر ابنته فاتخذها لنفسه يعني تزوجها - [01:48:43](#)

ثم حصل بينهم صلح فخير ابنته فاخترت زوجها. فالى قيس بن عاصم على نفسه الا تولد له بنت الا دفنها حية قال فتبعه العرب على ذلك. ومن العرب فريق يقتلون اولادهم بنين وبنات - [01:49:02](#)

ليس لمسألة الشرف والعرض بل حتى لما ينقصه من ماله. كما قال الله تعالى في شأن هذه المسألة آ ولا تقتلوا اولادكم من املاق فكانوا يقتلونهم خشية النفقة او ظن انه لا يستطيع انفاقه. وجاء في هذا ايضا اكثر من اية في سورة النساء وفي سورة الاسراء والله اعلم - [01:49:19](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومنع وهات راجع الى السؤال مع ضمنية النهي عن المنع وهذا يحتمل وجهين. طيب. تكلمنا عن المنع من السؤال وكثرة السؤال. طيب الان السؤال هو المنع او هات؟ يعني هنا في - [01:49:44](#)

في طلب وسؤال المنع بالنسبة للمعطي وهات بالنسبة للسائل طيب تقدم قبل قليل النهي عن كثرة السؤال. فلماذا اعادها هنا؟ اعادها مع المنع. نهى عن منع وهات منع السائل ان يسأل والمعطي - [01:50:02](#)

ان يمنع هذي قاعدة قد يجهلوا بعض الناس فهمها يقول الله تعالى واما السائل فلا تنهر والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. هل هذا دليل على تشريع السؤال؟ الجواب لا لكنه موجود. فالاسلام - [01:50:24](#)

السؤال والاستجداء ومد اليد مذموم لكن ان قابلت سائلا فالاسلام يحملك على الارقى لا تنهر ان لم ترد اعطاه فترفق في رده لا تنهر لا تزجره لا تتلفظ عليه بقسوة لا تنهر. اعطه او انصرف - [01:50:43](#)

وفي اموالهم حق معلوم بالسائل والمحروم. فهنا كذلك منع هات. هل المقصود به صورة مشتركة ان يمنع السائل عن سؤال بهات وان يمنع المعطي من الاعطاء ام من المنع؟ ام هي صورتان مختلفتان يمنع حيث يؤمر - [01:51:04](#)

يعني ما امرك الشرع فيه بالاعطاء فلا تمنع وما منعك الشرع فيه من السؤال فلا تسأل. فاما ان يكون المنع عن منع وهات النهي هنا. اما عن سورة تقع فيها منع هذا وسوء - [01:51:24](#)

او هي قضيتين منفصلة. متى يمنعك الاسلام؟ متى ينهاك الاسلام عن منع مالك؟ عندما تكون مأمورا باعطائه ومتى يمنع الاسلام من السؤال؟ عندما تكون في غير حاجة. فاما صورتان منفصلتان جمعهما في جملة او صورتان تتحدان في حالة - [01:51:38](#)

من الاحوال ولهذا قال يحتمل وجهين. نعم قال احدهما ان يكون النهي عن المنع حيث يؤمر بالاعطاء الانفاق الصدقة الزكاة الواجبة. النهي هنا عن المسلم ان يخرج المال الواجب لله عز وجل. نعم - [01:51:59](#)

قال ان يكون النهي عن المنع حيث يؤمر بالاعطاء وعن السؤال حيث يمنع منه ويكون كل واحد مخصوصا بصورة غير صورة الاخر. فيكون الحاصل ايش؟ منع ما امر باعطائه وطلب ما لا يستحقه - [01:52:19](#)

اخذه فالتنهي هنا ما هي منع ما امر باعطائه فيكون المنع منهيا وطلب ما لا يستحق السؤال فيكون السؤال بهات منهيا. نعم. قال والثاني ان يجتمعا في سورة واحدة ولا تعارض بينهما - [01:52:36](#)

فيكون وظيفة الطالب الا يسأل ووظيفة المعطي الا يمنع ان وقع السؤال. وظيفة المحتاج الا يسأل ووظيفة المعطي الا يمنع ان وقع السؤال. فهى عن منع وهات قال وهذا لا بد ان يستثنى منه ما اذا كان المطلوب محرما على الطالب. طلب مالا حراما طلب شيئا

يستعين به على معصية. فلا - [01:52:55](#)

فلا تقل نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن منع لا تمنع لا سامنع. لانني لو اعطيت شاركت في اثم ومعصية وحرام. نعم. قال فانه يمتنع على المعطي اعطاؤه لكونه يكون معينا على الاثم - [01:53:20](#)

قال ويحتمل ان يكون الحديث محمولا على الكثرة من السؤال والله اعلم. كما تقدم وشاهد ذلك في مسألة الا تعطي من سأل وانت تعلم انه سيكون عوناً على ما يكون ظرراً عليه او مفسدة مثل ما اخرج الائمة عن ابي سعيد الخدري - [01:53:38](#)

الله عنه في كما اخرج ابن حبان قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يقسم ذهباً فاتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبراً فقال عليه الصلاة والسلام يأتيني الرجل - [01:53:58](#)

فيسألني فاعطيه. ثم يسألني فاعطيه. وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله فاعطاه ما هو محرم عليه والا لما سماه نارا والنبي عليه الصلاة والسلام كان في حديث عمر قال يا رسول الله رأيت فلانا يشكر يظن يذكر ان - [01:54:15](#)

انك اعطيته دينارين فقال لكن فلان قد اعطيته ما بين العشرة الى المئة فما شكره. وما يقوله ان احكم ليخرج بحاجته يتأبطها وما

هي الا قال عمر يا رسول الله لم تعطهم؟ يعني اذا كان اعطاؤك اياهم سيكون سببا في شيء مذموم وعيد على النار يرجع -

[01:54:35](#)

بنار الى اهله او كما قال هنا ما هي الا النار؟ قال لما تعطهم؟ قال يابون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل ما يبخل عليه الصلاة

والسلام فاذا سئل اعطى - [01:54:58](#)

ولا يرد سائلا حتى ثوبه الذي على جسده سئل ذات مرة فخلعه فاعطاه السائل دخل حجرته فبعث بها فطواه فقالوا للرجل ما احسنت

سألته رداه وليس له ثوب وانت تعلم انه لا يرد سائلا - [01:55:12](#)

كما في حديث ابي حميد رضي الله عنه فقال والله ما سألته للبسها بردة قال انما سألته لتكون كفني قال ابو حميد فكانت كفنه لما

مات رضي الله عنهم جميعا. فهذا خلاصة ما دل على انه عليه الصلاة والسلام ما كان يرد سائلا - [01:55:32](#)

وانما النهي عن سؤال ما لا يحتاج الى سؤال وبه تم ثاني حديثي مجلسنا هذا اليوم وبقي يبقى حديثان اخران في القادم ان شاء الله

تعالى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. واجعل ما تعلمناه حجة لنا - [01:55:51](#)

الا حجة علينا والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب رب

العالمين - [01:56:11](#)